الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

تخصص: لسانيات تطبيقية

قسم الدراسات اللغوية والأدبية:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اللّسانيّات العربيّة

موسومة بـ:

تعليميّة مقياس العروض لطلبة السّنة الأولى

-قسم الدّراسات اللغوية والأدبيّة نموذجًا-

إعداد الطالبة:

بودحماني فضيلة

إشراف:

أ/ حاج علي عبد الرحمان

لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ. د/ غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
أ/ حاج علي عبد الرحمان	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفًا ومقرّرًا
أ/ بن عزة علي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

تخصص: لسانيات تطبيقية

قسم الدراسات اللغوية والأدبية:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اللّسانيّات العربيّة

موسومة بـ:

تعليميّة مقياس العروض لطلبة السّنة الأولى

–قسم الدّراسات اللغوية والأدبيّة نموذجًا–

إعداد الطالبة:

بودحماني فضيلة

إشراف:

أ/ حاج علي عبد الرحمان

لجنة المناقشة:

الرتبة/ الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ. د/ غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
أ/ حاج علي عبد الرحمان	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفًا ومقرّرًا
أ/ بن عزة علي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، وبتوفيقه وصلت إلى هذه المحطة التي طالما حلمت بها، بعد مشوار لم يكن سهلا لكنه كان مليئا بالدروس والتجارب.

في هذا المقام لا يسعني إلا أن أعبر عن شكري لأستاذي المشرف حاج علي عبد الرحمان، الذي كان نعم الدّاعم والموجه، أشكره على صبره وتفهمه، وملاحظاته التي أنارت لي طريق البحث، فله مني كل التقدير والاحترام.

شكراً من القلب لأساتذتي في قسم اللغة والأدب العربي، الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ووقتهم، وكانوا لنا قدوة في الجد والاجتهاد.

ولا يفوتني أن أشكر والدي الكريمين على ما قدماه لي من دعم وصبر وتحفيز طول سنوات الدراسة.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أدعو الله عز وجل أن يرزقنا الرشاد والعفاف والغنى، وأن يجعلنا هداة مهتدين.

الإهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأصل لهذا لولا فضل الله، الحمد لله على البدء وعلى الختام...

بعد الجهد والصبر وطول السهر، قد وصلت لنهايات حلمي، وكلي فخر وفرح بإنجازي، وأسأل الله أن يجعله خيرا لي وينفعني به.

أهدي ثواب هذا البحث إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه، إلى الرجل الذي علمني ووجهني، وبذل كل ما بوسعه ولم يبخل، وهو مصدر قوتي وفخري، لطالما عاهدته بهذا النجاح، ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليك "والدي الحبيب" حفظك الله.

وإلى نبراس أيامي ووهج حياتي، إلى التي ظلت دعواتها تضم اسمي دائما إلى من أفنت عمرها في سبيل تعلمي، وأن أحقق طموحي قدوتي وصديقة أيامي "والدتي الحنونة" أطال الله عمرك بالصحة والعافية.

وإلى الشموع التي تنير طريقي وإلى ملهمي إلى نجاحي "إخوتي"

إلى من رسموا ابتسامتي وقت الصعاب، وكل من كان له الأثر في إنجازي، وكل من أحبهم قلبي، أهديهم إنجازي.

ولله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة، لم تكن الرحلة قصيرة، ولم تكن الأمور يسيرة، لكن بحول الله ها قد وصلت لمشارف التخرج.

فالحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ترتبط اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم، فبها نزل وبه حُفظت من الضياع، وأعطاها قداسةً ميزتها عن باقي لغات العالم، وهي بهذا تعد مقوِّما من مقومات الأمة العربية، ووسيلتها في الحفاظ على تراثها كما أنها تعد وسيلة للتواصل بين ناطقيها لذا فالاهتمام بها يعد واجبا دينيا وقوميا حفاظا على مكانتها.

وقد حرص أبناؤها على المحافظة عليها، فمثلا اللسانيات واحدة من المجالات الحيوية التي تشهد اهتماما متزايدا في العصر الحديث لكونها تجمع بين النظرية والتطبيق.

وتأتي دراستنا من جملة البحوث التي تسعى إلى المحافظة على اللغة العربية، حيث تتخذ من تعليمية اللغة العربية، وتعلمها ميدانا للبحث، وتمثل موضوعنا في فرع من فروع اللغة العربية، والمتمثل في علم العروض باعتباره من العلوم اللغوية الأصيلة التي أسهمت بشكل كبير في ضبط الشعر العربي، وتنظيمه، فجاء تبعا لذلك موضوعي المتمثل في تعليمية مقياس العروض في المرحلة الجامعية للسنة الأولى جذع مشترك قسم الدراسات اللغوية والأدبية نموذجا.

وقد تمثلت الإشكالية في ما يلي: **ما مدى فاعلية طرق تدريس علم العروض في السنة الأولى جامعي جذع مشترك؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها الطلبة في فهم وتطبيق هذا العلم؟**

ولتوضيح هذا السؤال تم تحديد مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توجه الدراسة، وتساعد في تحليل المشكلة بشكل أدق: **ما هو المحتوى التعليمي لبرنامج مقياس العروض في السنة الأولى؟ وهل تتناسب طرق التدريس مع مستوى الطلبة؟ وماهي الطرق المستعملة، وكيف يتفاعل الطلبة مع المقياس؟**

واختياري للمرحلة الجامعية جاء لأن العروض يشكل جزء أساسيا من البرنامج الدراسي للسنة الأولى جذع مشترك، حيث يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة الأساسية حول الأوزان

الشعرية وقواعدها واختياري كان رغبة في التعرف على تعليمية العروض، أضف إلى ذلك حيوية مجال علم العروض ومتعته، وكذا البعد الجمالي والتعليمي له، وكذلك طبيعة النص الشعري الذي يسهم في بناء المحتوى التعليمي للمقياس بشكل فعال من خلال مصطلحات علم العروض.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تحسين جودة التعليم الجامعي في مجال علوم اللغة وسد فجوة البحث العلمي المتعلقة بتعليمية العروض في المرحلة الجامعية، واختيار الموضوع جاء نتيجة ملاحظات أهمها: ضعف استيعاب الطلبة للمادة وافتقار الكثير منهم إلى القدرة على تطبيق قواعد العروض، بشكل علمي، كما تكمن الدوافع في ندرة البحوث التي تتناول واقع تدريس مقياس العروض، مما توجب إجراء دراسة معمقة تسلط الضوء على البرنامج الدراسي وطرائق التدريس والتفاعل الطلابي.

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تحليل محتوى البرنامج الدراسي لمقياس العروض، ومتابعة الطرق التدريسية المعتمدة واستطلاع آراء الطلبة حول تجربتهم مع المقياس.

تنقسم الدراسة إلى فصلين رئيسيين: الفصل الأول يركز على الإطار النظري؛ حيث تم عرض تعريف علم العروض، وتاريخه، وأهم مصطلحاته، وأنظمة الأوزان الشعرية، مع بيان أسس تعليمية هذا العلم في السياق الأكاديمي، وأما الفصل الثاني: تناول الجانب التطبيقي، ويشمل دراسة وتحليل برنامج مقياس العروض في السنة الأولى جذع مشترك، طرق التدريس المتبعة وتحليل تفاعل الطلبة مع المادة، مع تحديد الصعوبات التي تواجههم، واقتراح توصيات تهدف إلى تطوير طرق التعليم وجعلها أكثر فعالية ونجاعة.

خلال إعداد هذه الدراسة واجهنا عدة صعوبات أثرت على سير العمل البحثي، كان من أبرزها قلة المصادر والمراجع المخصصة لتعليمية العروض، وخاصة في المرحلة الجامعية، وكذا قلة الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها كنموذج، وكمثالٍ مرجعيّ قد استأنست

بدراسة خديجة أوليدي: "تعليمية العروض في مقررات اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي شعبة الآداب والفلسفة". أما عن المصادر المعتمدة أذكر أهمها: أساسيات علم العروض والقافية لخضر أبو العينين.

ومن أولويات الفضائل الاعتراف بأهل الفضل والجميل علينا، فإنه لا يسعني في نهاية هذا البحث إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ "حاج علي عبد الرحمان" الذي تفضل بالإشراف على البحث، وصبره على عملي، كما أتمنى أن يكون بحثي قد ساهم ولو قليلا في خدمة اللغة العربية، فأسأل الله التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لعلم العروض

المبحث الأول:

المفاهيم الأساسية لتعليمية العروض.

المبحث الثاني:

علم العروض من التأسيس الخليلي إلى التعليم الجامعي

المبحث الثالث:

عوائق تدريس العروض والحلول المقترحة.

نسعى في هذا الفصل إلى التطرق إلى الأسس المفاهيمية المرتبطة بتعليم علم العروض من خلال تعريف أهم المصطلحات، وبيان الحاجة إلى هذا العلم مع الإشارة إلى نشأته وأبرز أعلامه، كما يعرض هذا الفصل ضوابط علم العروض، وبعض مصطلحاته الأساسية، ويناقش عوائق تدريسه في المرحلة الجامعية مع اقتراح حلول لتسيير تعلّمه وتعليمه.

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لتعليمية العروض.

1)مفهوم التعليمية:

أ- لغة:

الديداكتيك مصطلح قديم تعود جذوره إلى اللغة اليونانية، ويقابله اللفظ Didaktos الذي يشير إلى كل ما له علاقة بفن التدريس. كما استُخدم الفعل didaskein للدلالة على عمليتي التعليم والتعلّم، وهي المعاني نفسها التي تعبّر عنها الكلمتان اللاتينيتان docere (يُعلّم) وdisciplina (نظام تعليمي). أما لفظ didaktikos فقد كان يُطلق على خطاب يقدم المبادئ والأفكار في قالب شعري مؤثر وجاذب.[1]

كما يُعرّف معجم روبير الصغير الجديد المصطلح بأنه فن التدريس أو منهجيته النظرية.

أما مصطلح التعليمية فهو من الألفاظ العربية التي تُعادل المصطلح الأجنبي La didactique، وهي صيغة مشتقة صناعيًا من كلمة "تعليم"، المنحدرة بدورها من الجذر "عَلِمَ". وقد ورد في لسان العرب: "علِمت الشيء أعلمه علمًا: عرفته"، وقال ابن بري: "علِم وفقِه"، أي تعلّم وفهم، و"علِم بالشيء" تعني شعر به، كما في: "ما علمت بخير قدومه"، أي ما شعرت، و"تعلّمه" أي أتقنه.[2]

[1] عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، درا البيضاء، ط:1، 2004، ص: 40.

[2] ابن منظور: لسان العرب، م:5، ص: 417-418.

وجاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة أن فعل "علّم" يعني وضع علامة، كما يستخدم في سياقات مثل : "يتعلّم، علّمه القراءة، وعلّمهم مبادئ فنٍ".[1]

تُقابل لفظة "الديداكتيك" في اللغة العربية بتعابير متعددة، مثل: علم التدريس، فن التدريس، منهجية التدريس، التدريسية، علم التعلّم، التربية الخاصة، أو بصيغتها المعربة ديداكتيك أو ديداكتيكا، إلا أن أكثرها تداولًا في الأدبيات التربوية هو مصطلح "التعليمية"[2]

يُبرز التعريف اللغوي لمصطلح "التعليمية" بُعده اللفظي والمفهومي، كاشفًا عن أصوله الاشتقاقية وجذوره اللغوية، ورغم أهمية هذا التحديد في ضبط دلالة المصطلح، إلا أن محدوديته في الإحاطة بجوانبه النظرية تفرض الانتقال نحو المفهوم الاصطلاحي لتحديد موقعه ضمن علوم التربية والتعليم.

وإذا كان التعريف اللغوي للتعليمية يركز على الإفهام والتعليم، فإن التعليمية اصطلاحا تهتم بكيفيات التدريس وتنظيمه والآن نتطرق إلى المفهوم الاصطلاحي:

ب- مفهوم التعليمية اصطلاحا:

تتعدد دلالات مصطلح "التعليمية" أو "الديداكتيك" تبعًا للسياقات العلمية التي يُستعمل فيها، الأمر الذي يستوجب الإلمام بتحديداته المختلفة. لذا، فإن مقاربة المفهوم تفرض الرجوع إلى جملة من التعريفات الاصطلاحية التي تعكس تصورات متباينة، وذلك حسب الاتجاهات النظرية التي ينتمي إليها كل تعريف.

وعليه، تُعرَّف التعليمية بأنها مجال بحثي يعنى بكيفيات التدخل الديداكتيكي، أي أنها تسعى إلى الربط المنهجي بين مختلف العناصر والقضايا الممهدة لعمل المعلّم وتنظيم مواقف التعليم.[3]

---

[1] أنطوان نعمة، وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشرق، بيروت، ط:2، 2001م، ص: 414.

[2] ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص: 09.

[3] عبد السلام عزيزي: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة، الجزائر، 2003م، ص: 146.

يُفهم من هذا التعريف أن التعليمية تقوم على مبادئ وطرائق تسعى إلى تيسير عمليتي التعليم والتعلم، بشكل يُسهم في تحسين إيصال المعرفة وتطوير قدرات المتعلّمين بفعالية.

كما تُعرّف التعليمية على أنها جملة من الجهود والأنشطة المنظّمة التي تهدف إلى تمكين المتعلّم من تنمية قدراته وتعبئة موارده، واكتساب المعارف والمهارات والخبرات، وتوظيفها في التعامل مع مختلف الوضعيات الحياتية.[1]

يُستفاد من هذا التعريف أن التعليمية تسهم في توجيه المتعلّم نحو استثمار قدراته وتطويرها ضمن مواقف تعليمية متنوّعة.

تُعدّ التعليمية مجالًا يُعنى بدراسة طرائق التدريس وتنظيم وضعيات التعلم، بما يسهم في بلوغ الأهداف التعليمية في أبعادها المعرفية، الوجدانية، والحسية الحركية، ويساعد المتعلم على بناء المعارف واكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات والقيم المستهدفة.[2]

ويعرّفها معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنها: نسق من الوسائل والأساليب المعتمدة في التعليم والتعلم، تسهم في نقل المعرفة، سواء كانت علمية أو فنية، وتنظيم الوضعيات التعليمية. ويرى التعريفان معًا أن التعليمية علم يهتم بدراسة طرائق التدريس وتقنياتها لتحقيق الأهداف التربوية.

يتضح من خلال هذه التعاريف أن التعليمية تُعدّ علمًا قائمًا بذاته، ترتكز موضوعاته ومحاوره على سيرورة الفعل البيداغوجي، وما يرتبط به من قضايا التعلم والتعليم وطرائق التدريس، كما أن خلفياتها النظرية مستمدة من علم النفس، ونظريات التعلم، والبيداغوجيا، وتبرز أهميتها من خلال دعمها للممارسة التربوية، إذ تُعدّ مكملة للبيداغوجيا التي تهتم بقضايا

---

[1] أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، الج:2، دار النهضة العربية، لبنان، ط:1، 2008م، ص: 18.

[2] محمد صهود: مفهوم الديداكتيك قضايا وإشكالات التدريس، مجلة كلية علوم التربية، الرباط، ع:7، يونيو، 2015، ص: 122.

ذات طابع شامل[1]، والسعي إلى تحليل الإشكالات وتفسير الصعوبات المرتبطة بسير عمليتي التعلم والتعليم

2) تُظهر مختلف التعاريف أن التعليمية تُعدّ علمًا يُعنى بتنظيم عملية التعليم، وبتبسيط المعرفة لتكون في متناول المتعلّمين، ما يجعلها أداة أساسية في تحسين تدريس المواد، لاسيما تلك التي تتطلّب شرحًا منهجيًا وتدريبًا عقلانيًا، على غرار علم العروض.

3)مفهوم التعليم:

أ- لغة:

يُعد مصطلح "التعليمية" من الألفاظ العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي La didactique، ويرتبط لفظ "التعليمية" بكلمة "تعليم"، المشتقة من الفعل الثلاثي "عَلِمَ". وجاء في لسان العرب: "علِمت الشيء علمًا، أي عرفته"، كما أورد ابن بري أن "علِم وفقِه" تعني تعلّم وتفقّه، ويُقال أيضًا "علِم بالشيء" بمعنى شعر به، و"علِم الأمر وتعلّمه" أي أدركه تمامًا وأحاط به بمعرفة وفهم دقيقين.

ميّز سيبويه بين الاستعمالين فقال: "علمت" بمنزلة "أذِنتُ"، و"أعلمتُ" تقابل "آذنت"، و"علّمته الأمر فتعلّم". ومن دلالات العلم: الإدراك، والفقه، والفهم، وهو يتحقق من خلال بذل جهد واعٍ لنقل مفاهيم بأساليب منهجية منضبطة، يدركها المتلقي، ويستوعب محتواها بدقة ووضوح.[2]

يُشتق لفظ التعليم من الفعل "علّم"، ويُطلق على الفاعل اسم "معلِّم"، وعلى المتلقي "معلَّم".

---

[1] سعد علي زاير: سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 115.

[2] ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص: 473.

يتفق تعريف التعليم في اللغة مع دلالته الأصلية المرتبطة بعملية الإفهام والإيضاح، التي تدور حول معنى الإظهار والتوضيح وإكساب المعرفة، وهذا يدل على أن التعليم لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات بل يتضمن إيصالها بطريقة تجعلها مفهومة ومستقرة

ب- وبعد توضيح المفهوم اللغوي وما يتضمنه من معاني ترتبط بالإفهام ونقل المعرفة، يصبح من الضروري التطرق إلى البعد الاصطلاحي، حيث أضاف المتخصصون مفاهيم أكثر دقة، تتعلق ببنية منهجية تهدف إلى إيصال المعارف والمهارات للمتعلم والعمل على تطويرها.

ت- اصطلاحا:

يُستخدم مصطلح التعليم للدلالة على العملية التي تهدف إلى تمكين الفرد من التعلُّم، أي تحفيز الآخر على اكتساب المعرفة أو المهارة. ويتعلق المفهوم بكلٍّ من العلم والحرفة، ويُعرَّف بأنه:

هو عملية تُنقل فيها المعارف وتُكتسب من طرف المتعلمين، ويُقصد به تنظيم المحتوى المعرفي وإيصاله إلى المتلقي بأسلوب منهجي، ويُعرّف أيضًا بأنه تمكين الأفراد من الوصول إلى الخبرات أو المهارات بطريقة تربوية مدروسة.

ويُفهم التعليم أيضًا على أنه إعداد مخطّط للخبرات التي تُقدَّم للمتعلم بقصد مساعدته على تحقيق التحوّل المطلوب في سلوكه أو أدائه.

هو الأسلوب الذي يوفّر من خلاله المعلّم الإرشاد اللازم للمتعلم، بما يدفعه لتحمّل مسؤولية الإنجاز وتحقيق الأهداف، أو هو الجهد المنظَّم الذي يُعدّه المعلّم ويتفاعل عبره مباشرةً مع الطلبة، سعياً لإحداث تعلّم فعّال ومثمر.

انطلاقًا مما سبق، يمكن اعتبار التعليم مصطلحًا شاملاً لكل عملية يتم من خلالها نقل المعارف أو المهارات، سواء أكانت مقصودة أم عفوية، إذ يشمل مجالات متعددة كالقيم، والمهارات، والمعلومات. فنقول مثلًا: "علّمته القراءة أو السباحة"، ولا يُقال "درّسته"، لأن التعليم أوسع من التدريس ولا يقتصر عليه.

يُعد التعليم عملية تهدف إلى تنشيط القدرات الذهنية للمتعلم وتحفيز طاقاته الذاتية، إلى جانب تهيئة البيئة المناسبة والإمكانيات اللازمة التي تُمكّنه من تعديل سلوكه استجابةً للمثيرات الداخلية أو الخارجية، وهو ما يُعد مؤشراً دالاً على تحقق التعلم.

يُعد التعليم عملية تهدف إلى تنشيط القدرات الذهنية للمتعلم وتحفيز طاقاته الذاتية، إلى جانب تهيئة البيئة المناسبة والإمكانيات اللازمة التي تُمكّنه من تعديل سلوكه استجابةً للمثيرات الداخلية أو الخارجية، وهو ما يُعد مؤشراً دالاً على تحقق التعلم.[1]

يركّز هذا التعريف على الجانب العقلي في التعلم، حيث يتضمن ما يُعرف بـ "معالجة المعلومات(Information Processing) "، وهي عملية تستوجب تفاعلًا نشطًا من طرف المتعلم، مما يجعل دوره إيجابيًا وفعّالًا. في المقابل، ينحصر دور المعلم في التوجيه والإرشاد وتقديم الدعم، من خلال تهيئة الظروف الملائمة التي تسهّل تحقيق التعلم.

يُفهم التعليم على أنه عملية يُبذل فيها جهد من طرف المعلّم بهدف التفاعل مع المتعلمين، وتقديم نشاط تربوي فعّال يتم عبر تواصل مباشر بين الطرفين. وقد يتم هذا التفاعل داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، باعتبار أن التعليم عملية متكاملة تشمل اكتساب المهارات، والمعارف، والخبرات. كما يُطلق هذا المفهوم على كل نشاط يتضمن تلقين الأفراد وإكسابهم مختلف أنواع المعرفة[2].

4)تعريف العروض:

أ- لغة:

العروض مشتق من المادة اللغوية (ع.ر.ض) التي تحمل دلالات متعددة في اللغة العربية[3]:

العروض جمع أعاريض: علم موازين الشعر.

---

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، تنقيح عثمان آيت مهدي، د.ط، ص: 55.

[2] محسن علي عطية: المناهج الخديثة، وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2013م، ص: 260.

[3] عصام نور الدين: معجم الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 2005م ص: 174.

عروض البيت الشعري: التفعيلة الأخيرة من شطره الأول (الصدر).

وقد حدد اللغويون لفظة "عروض" بأربعة عشر معنى مختلفة منها:

العَروض: تُشير إلى مكة والمدينة وما يحيط بهما، ويقال إن المقصود بما حولهما هو اليمن.
العَروض: تعني الناحية أو الطريق، كما في التعبير: "أنت معي في عروض لا تلائمني."
العَروض: تدل على الطريق الممتد على عرض الجبل، أو ما اعترض منه حسب قول البعض.
العَروض في الكلام: تعني مضمون الحديث، كما في قولهم: "عرفت ذلك في عروض كلامه."
العَروض: تعبير يُستخدم للدلالة على كثرة الشيء.

العَروض: الناقة التي لم تُرْضَ، كما ورد في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "واضرب العَروض وازجر العجول."

العَروض: يُطلق أيضًا على وسط البيت، سواء في الشعر أو البناء.

انطلاقًا من المعنى اللغوي لكلمة العَروض، يتبين أنها تدل على الطرف أو الجانب، وهو ما يُظهر علاقة غير مباشرة مع دلالتها الاصطلاحية في مجال الشعر.

ب- اصطلاحا[1]:

العَروض: اصطلاحًا ومجازًا، هو الميزان الذي تُعرف به صحة أوزان الشعر العربي وخللها، ويكشف عن الأوزان المكسورة، وما يطرأ عليها من زحافات وعلل.

لفظة "العَروض" تُعد مؤنثة، وقد يكون إطلاقها على هذا العلم قد جاء استعارةً من مجال الشعر، وذلك لأحد الأسباب المحتملة الآتية:

لأنها تُعد جانبًا من جوانب علوم الشعر العربي.

[1] خضر أبو العينين: أساسيات علم العروض والقافية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط:1، 2010م، ص: 09.

لصعوبتها؛ فهي تُشبه الناقة التي لم تُذلَّل بعد.

لأن الشعر يُوزن بها، فتُميَّز أوزانه السليمة من المختلّة.

لأن الخليل بن أحمد استنبطه بمكة، التي كانت تُعرف بالعَروض أو جزء منها.

العَروض اسم يُطلق على الجزء الأخير من الشطر الأول من بيت الشعر، على سبيل التشبيه بالعَروض الذي يقع وسط البيت من الشعر، كما سيأتي.

والعَروض علم تُعرف به أوزان الشعر العربي الصحيحة من المختلة، ويكشف ما يطرأ عليها من زحافات وعلل، فهو ميزان الشعر كما أن النحو معيار يُميَّز به صحيح الكلام من فاسده.[1]

إنّ المتأمل في التعريف الاصطلاحي لعلم العَروض، يُدرك أهمية هذا العلم وضرورته، فالشاعر المبدع، والباحث اللغوي، والطالب المبتدئ، بل حتى القارئ العادي، جميعهم بحاجة ماسّة إليه لما له من فوائد.[2]

- معرفة صحيح الشعر من فاسده، وتمييز المولَّد الناتج عن اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض، والتفريق بين الشعر وغيره كالسجع، والتحقّق من أن القرآن الكريم والحديث الشريف لا يُعدّان شعرًا، وإن اتفقت أوزانهما مع أوزان الشعر، لقوله تعالى: ﴿وما عَلَّمنَاهُ الشِّعرَ وما يَنبَغي له إن هوَ إلاَّ ذكرُ وقُرآن مُبين﴾ (يس: 69)
- ولا يُعدّ شعراً كلّ قولٍ موزونٍ يصدر عن المتكلم دون قصد نظمه على طريقة الشعر؛ كمن يقول: "أغلق البابَ وائتِني بالشراب"، وهو يوافق وزن بحر الخفيف المجزوء، أو من يقول: "اخرج فورًا يا محمود"، الموافق لبحر المتدارك المجزوء، فهذه العبارات اتّخذت وزناً عَرضياً، دون قصد موسيقي شعري.

[1] محمد أحمد عبد الفتاح: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، 1987م، ص: 07.

[2] خضر أو العينين، أساسيات علم العروض والقافية، المرجع السابق، ص: 10-11.

- وقد عرّف التبريزي العَروض في كتابه "الوافي" بأنه الأداة التي يُوزَن بها الشعر، ويُفرَّق بها بين ما كان منه صحيحًا وما اعتراه كسرٌ أو خللٌ في الوزن.[1]
- يُعدّ علم العَروض الميزان الذي تُقاس به الأوزان الشعرية، إذ يمكّن من التفريق بين الوزن السليم والمختل، وهو أساس النغمة الشعرية. وقد عبّر الشيخ الحنفي عن ذلك بقوله: "هو علم بأوزان الشعر ولواحقها الزحافية والعَليّة".

يعني علم العَروض دراسة أوزان الشعر العربي، وما يطرأ عليها من زحافات وعلل تؤثر في التفعيلات، إذ يُعدّ أداةً لضبط الإيقاع الشعري، والتأكد من التزام النص الشعري بالبنية الوزنية الصحيحة ضمن قواعد منظمة.

يُظهر هذا التعريف أن العَروض لا يقتصر على معرفة الأوزان، بل يتعداها إلى إتقان التعامل معها وتطويعها لخدمة الإبداع الشعري، وقد أشار ابن فارس إلى ذلك بقوله: العَروض أداة يُقاس بها الشعر، ويُفرّق من خلالها بين السليم والمختل.[2]

يتبيّن من ذلك أن علم العَروض يُعد أداةً جوهرية لضبط الوزن الشعري، إذ يُحدّد مدى التزام النص بالأوزان الصحيحة، ويكشف ما قد يشوبه من زحافات أو علل تؤثر في انتظام التفعيلات. وهذا التمحيص الإيقاعي الدقيق هو ما يمنح العَروض قيمته كعلم يُفرّق بين الشعر السليم والمختل من حيث البنية الموسيقية.

يعود تأسيس علم العَروض إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ)، أحد أعلام اللغة العربية، إذ يُعد أول من ابتكر هذا العلم ونظّمه. وقد وضع أسسه ضمن خمس دوائر عروضية يستخرج منها خمسة عشر بحرًا شعريًا، ثم جاء الأخفش وأضاف بحرًا سادس عشر يُعرف باسم "المتدارك" وليس "الخبن" كما يُظن أحيانًا.

---

[1] رضوان محمد حسين النجار: الجواهري في البحور والدوائر، ص: 24.

[2] أبو القاسم إسماعيل بن عباد: الإقناع في العروض، وإحراج القوافي، تح: محمد حشن آل ياسين، دار المكتبة العلمية، بغداد، ط:1، 1960م، ص: 03.

يُعرّف علم العَروض بأنه العلم الذي يُعنى بدراسة أوزان الشعر العربي وضبطها، من خلال تقنين البحور الشعرية التي وردت في الأشعار العربية الفصيحة المُعتمدة بالرواية. وبفضله يمكن التمييز بين الشعر المنظوم على أصول صحيحة، وذلك الذي يشوبه خلل أو كسر يخرجه عن الوزن السليم.

يُبرز التعريف الاصطلاحي لعلم العَروض طبيعة هذا العلم كمنهج دقيق يختص بوزن الشعر وضبط إيقاعه وفق أوزان وقواعد ثابتة.

"وبعد هذا التعريف، لا يمكن تناول علم العَروض دون التوقّف عند واضعه الأول، الذي يُعدّ حجر الأساس في نشأة هذا العلم، وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، الذي ساهم في تأسيس عدة علوم، أبرزها علم العَروض".

وفيما يلي نبذة عن حياته وأهم إنجازاته.

المبحث الثاني: علم العروض من التأسيس الخليلي إلى التعليم الجامعي:

1)نبذة عن صاحب علم العروض، الخليل بن أحمد الفراهيدي.

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ولم يُسم أحد بهذا الاسم بعد رسول الله ﷺ قبل والد الخليل، وتوفي الخليل في البصرة سنة سبعين ومائة، عن عمر ناهز أربعًا وسبعين سنة.

وكان رحمه الله ذكيًّا من أزهد الناس وأشدهم تعففًا، وقد استنبط من علمَي العَروض والقافية، ومن علل النحو والتصريف ما لم يسبقه إليه أحد، وأبدع فيهما إبداعًا فريدًا، وهو القائل:

اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ... ينفعك علمي، ولا يضرك تقصيري.

قال الخليل: "تربع الجهل بين الحياء والكبر في طلب العلم"، وقال أيضًا: "من استغنى بما عنده، فقد جهل"، وقال: "إنما أدركت بعض ما وصلت إليه من العلم بإسقاط الحشمة بيني وبين معلمِيّ". كما قال: "زلة العالم يُضرب بها الطبل". ونقل عن شيوخ البصريين أن

ابن المقفّع اجتمع بالخليل ليلة كاملة فتذاكرا، فلما افترقا سُئل ابن المقفع عن الخليل، فقال: "رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه"، ولما سئل الخليل عن ابن المقفّع، قال: "رأيته ذا علم يفوق عقله."

كان الخليل من أبرز أعلام اللغة العربية في القرن الثاني الهجري، وتتلمذ على يد أبي عمرو بن العلاء وآخرين، وتتلمذ عليه الأصمعي، وسيبويه، والنضر بن شميل، وغيرهم. وقد أخذ سيبويه عن الخليل علمًا كثيرًا، حتى قال ابن الأنباري: "وعامة ما في كتاب سيبويه منقول عن الخليل، فكلما قال: سألته، أو قال: (قال) دون نسب، فهو الخليل بن أحمد".

ألف الخليل في عدد من علوم اللغة العربية، فكان مرجعًا في النحو واللغة والعروض وغيرها. وقد سبقت الإشارة إلى ريادته في تأسيس علم العروض، ونضيف إلى ذلك أنّه وضع الأساس لأول معجم لغوي عربي من خلال كتابه "العين"، حيث ضبط مفردات اللغة، وميّز بين المستعمل والمهمل، ورتب الكلمات بحسب مخارج الحروف. كما أنه توسّع في علم النحو، وبسط قواعده، وعلل مسائله، وعمّق حججه حتى بلغ غايته، وكان أستاذًا لسيبويه، وولد عام 100 هـ وتوفي عن 75 عامًا[1].

يكشف تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. 170هـ) عن رؤيته العميقة لعلم العروض، إذ صاغه كمنهج يُعنى بتنظيم الإيقاع الشعري وضبط موسيقاه ضمن نظام صارم يحفظ جمالية النص. ويُعد هذا التصور حجر الأساس الذي قامت عليه بنية هذا العلم، وانطلقت منه شتى الدراسات التي تلته في هذا المجال.

2) الحاجة إلى علم العروض:

يتفرد الشعر العربي بإيقاعه الموسيقي المميز وأوزانه المحددة، إذ يُعد الوزن عنصرًا أساسيًا في تكوينه، فالشعر بلا وزن لا يُعد شعرًا، إذ إن الوزن هو الحدّ الفاصل بينه وبين النثر. وقد

[1] خضر أبو العينين، أساسيات علم العروض والقافية، المرجع السابق، ص: 15.

عرّف بعض النقاد القدامى الشعر بأنه كلام موزون مقفى، مما يُظهر أهمية الوزن والموسيقى في بنية الشعر، غير أن هذا التحديد يُغفل عناصر أخرى لا تقل أهمية، كتأثيره الوجداني وخياله، وهي مقومات جوهرية في بناء القصيدة.[1]

ولا ريب أن الدافع لظهور علم العروض كان نابعًا من الحاجة إليه، فقد نشأ هذا العلم بقواعده المحكمة ونظرياته التي تُكتسب بالتعلُّم والممارسة. ورغم أن الشعر يُعد في جوهره التطبيق العملي لمبادئ العروض، فإنه يكشف للمتأمل عن روعة الوزن وانتظام الموسيقى فيه، مما يرقّي الذائقة ويصقل الأذن الشعرية. وكما يحفظ النحو سلامة اللغة من الخطأ واللحن، فإن العروض يصون بنية القصيدة من الخلل في الوزن أو اضطراب النغم والقافية[2].

ينبغي في هذا السياق التمييز بين الشاعر من جهة، وبين العروضي أو الباحث في العروض من جهة أخرى؛ فالشاعر العربي القديم لم يكن على دراية بعروض الخليل، ومع ذلك يدهش الدارسون لشعره لما فيه من انسجام دقيق بين البحر الشعري والمضمون، دون أن يكون ذلك ناتجًا عن قصد مسبق.

فالذائقة العربية في ميدان الوزن الشعري تُشبه منظومة إيقاعية هندسية بسيطة أودعها الله في الوجدان العربي، فغدت من طبيعته كما الطيران في فطرة الطائر، يمارسها دون وعي بقواعدها.

---

[1] ينظر: فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، الأزالطة، د.ط، 1998، ص: 16.

[2] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية، وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 388.

وقد كان العربي يحس بإيقاع شعره قبل وضع علم العَروض، كما يشعر الطفل بنغمة أمه، ولا يزال كثيرون يدركونها فطريًا بلا دراسة.[1]

ولهذا نشأت أسس علم العَروض، وتبلورت تعريفاته ومصطلحاته، واهتم به عدد كبير من علماء اللغة عبر العصور، حيث وُضع له الإطار المفهومي وحددت مجالاته، بعد أن كانت بداياته الأولى ثمرةً لجهود الخليل بن أحمد، والتي عدّها الباحث محمود جمعة نواة لبناء النظرية العروضية. وقد تميز الخليل بشخصيته الفريدة في طلب العلم، إذ لم يكن يرضى بالتحصيل المجرد، بل يرى أن المعرفة الحقة تقوم على الفهم والنقد والتحليل والتمثل، لا مجرد الحفظ والتكرار.[2] من هنا جاءت جهود الخليل بن أحمد وكأنها ثمرة عمل جماعي منظم, فقد ظهرت الحاجة إلى علم العَروض لحفظ الشعر العربي من الخلل والاضطراب بعد امتزاج العرب بغيرهم، فابتكره لضبط أوزانه وقوافيه وصون موسيقاه الداخلية.

3)تعليمية العروض في المرحلة الجامعية

تعليمية العروض في المرحلة الجامعية تتطلب منهجية تربوية تستجيب لحاجات الطلبة وخصوصيات هذا العلم، مع التركيز على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لتحقيق فهم أعمق لمكوناته

1.مقومات تعليمية علم العروض:

أ- تحديد الأهداف التعليمية:

ب- يستلزم تدريس علم العروض بالجامعة وضع أهداف دقيقة، منها تدريب الطلاب على تحليل الأوزان وتقدير الجوانب الإيقاعية الجمالية.

---

[1] Khashan Mohamed Khasham AlKhalil's pardign of arabic prosody, Journal of arabic linguistique fradtition volume 14, Nov,2016, p: 02.

[2] مهدي المخزومي: عبقري من البصرة، الج:2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1987م، ص: 401.

ت- اختيار المحتوى المناسب:

يُفضّل الانطلاق من المفاهيم الأولية كالسّبب والوتد، ثم التدرّج في تناول البحور، بدءًا بالسهلة كالكامل والوافر.

ج- استراتيجيات التدريس: تعتمد العملية التعليمية على:

- **التعليم التفاعلي: حيث يشرك الطلبة في أنشطة تطبيقية مثل تقاطع الأبيات الشعرية بأنفسهم**
- **التعليم بالمحاكاة:** باستخدام برامج إلكترونية لتوضيح البناء الإيقاعي للشعر

لذا فإن تدريس العروض في الجامعة يستلزم توظيف استراتيجيات عملية، مع تبسيط المفاهيم لضمان فهم الطلاب لهذا العلم

يُدرس العروض في الجامعة النظام الخليلي تفصيليًا وبأسلوب حديث، ولا يعني الحديث الابتعاد عن التراث أو إدخال تصنيفات جديدة بلا سبب، ومفاهيم غامضة مثل النبر الخرافي والإيقاع المهم، وإنما الحداثة تكمن في منهجية التعامل مع النظام الخليلي دون الاقتصار على عرض القواعد فقط، ومع تطور طرق تدريس اللغة وعلومها يمكننا إضافة الاتجاهات التالية إلى تدريس العروض الجامعي:

- ربط الوزن باللغة وتركيبتها: عبر توضيح مستويات العروض ومقارنتها بمستويات اللغة، وإدخال مفاهيم الملكة والتأدب، مع التركيز على محوري التبديل والتعويض، إضافة إلى الوظائف اللغوية.
- التوسّع في الدراسة الصوتية التي يُشتقّ منها العروض أدواته الوزنية وأسسه الإيقاعية الدقيقة.

- الدراسات المقارنة بين الشعر العربي وبعض أنماط الشعر العالمي، مثل عروض الكمّ في اليونانية، وعروض النبر في الإنجليزية، وعروض المقاطع في الفرنسية.
- الربط بين إيقاع اللغة وإيقاع الشعر لإبراز التناسق الصوتي في البنية العربية.
- "يُعد علم العروض من علوم اللغة العربية الأساسية، والإلمام به ضروري للشعراء والدارسين في ميادين الثقافة العربية، إذ لا غنى لهم عن فهم قواعده ونظرياته، فالشاعر محتاج إليه لأن الذوق وحده قد يخطئ في تقدير الوزن."[1]

ولتعليمية العروض أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:

- كثيرًا ما تقتضي الضرورة الرجوع إلى موازين العَروض وقواعده، إذ إن الذوق وحده لا يكفي للفصل في النزاعات المتعلقة بالأبيات الشعرية، ولا يُمكن الاعتماد عليه معيارًا حاسمًا، مما يستدعي اللجوء إلى معيار علمي موضوعي تُجمع عليه الأذواق، ولا يتحقق ذلك إلا بالإلمام بعلم العَروض، ومعرفة رُخَصه وضوابطه وحدوده.
- يُعيننا علم العَروض على إدراك ما يتحلى به الشعر العربي من دقة النغم وجمال الاتساق بين الأبيات، كما يعزز مهارة القراءة السليمة للشعر، ويُجنب القارئ الوقوع في الأخطاء التي قد تنشأ عن غياب الضبط، أو نتيجة التحريف أو التصحيف أثناء الرواية أو في مراحل الطبع والتوثيق.

لا ريب أن فهما دقيقا لعدد كبير من نصوص التراث الأدبي يتوقف على إلمام القارئ بمصطلحات علمي العَروض والقافية، ومثال ذلك قول الشاعر:

وبِقَلبي من الجَفاء مديد ... وبسيطٌ ووافر وطويلُ

لم أكن عالمًا بذلك إلى أن ... قَطَع القلبُ بالفراق خليلُ.

[1] محمد بوزواوي: تاريخ العروض العربي من التأسيس إلى الاستدراك، د.ط، 2011م، دار هومة، ص: 33.

ففي هذين البيتين مجاز وتورية[1]

لذلك فَتَدريسُ العَروضِ جامعِيًّا يَقتضي تَيسيرَ المفاهيم، واعتمادَ نُماذج شِعرية يَجدُ الطُلابُ فيها تَعقيدًا.

4)أهمية علم العروض وفوائده:

أ- من الناحية المعرفية:

- يُساعد في تطوير محتوى اللغة العربية عبر مفاهيمه الخاصة.
- يُعزز نمو الرصيد المصطلحي لدى المتعلم بصورة ممنهجة.

ب- من الناحية العلمية:

- يُعد مرتكزًا جوهريًا في ممارسة النقد الشعري، من خلال تمكين الطالب من فهم أوزان الشعر، والتمييز بين الصحيح منها والمنكسر بطريقة منهجية دقيقة[2].
- القراءة الشعرية السليمة.

ج- من الناحية الوجدانية:

- تعزيز الشعور بالفخر بالرصيد الثقافي العربي الثري، فالعروض يمثل رافدًا تراثيًا زاخرًا بتعدد أوزانه الشعرية (موشحات، أزجال، شعر التفعيلة...)
- تنمية الذوق الأدبي عند قارئ الشعر.

علمنا مما سبق أن العروض هو ميزان الشعر أو موسيقى الشعر، وهو علم بقواعده وأصوله ونظرياته التي تحصل وتُكتَسب بالتعلم وإذا كان الشعر من الناحية العلمية هو الجانب التطبيقي لقواعد العروض وأصوله ونظرياته فأنه قبل ذلك فن كسائر الفنون مصدره الموهبة والاستعداد،

---

[1] عادل بلخيري: واقع الدرس العروضي في ضوء الإصلاحات التربوية في الجزائر-مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019-2020، ص: 189.

[2] عبد الرضا علي: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دار الشروق، د.ط، ديسمبر 2009م، ص: 09.

وقد يستطيع الشاعر الموهوب بما له نت آذان موسيقية وحسن ذوق مُرهَفين أن يقول الشعر دون علم بالعروض والإلمام بأصوله فأذن الشاعر الموسيقية مهما كانت درجة رهافته وحساسيتها، فقد تخذل صاحبها أحيانا في التمييز بين الأوزان المتقاربة، أو بين قافية سليمة وأخرى معيبة.

فللعروض أهمية كبيرة تكمن فيما يلي:

- حاجة الشعراء إلى هذا العلم تكمن في توظيفه عند نظم القصائد، واختيار البحور المناسبة للتعبير عن تجاربهم الشعرية في نصوص أو أعمال إبداعية.
- تهذيب موهبة الشاعر وصقلها، وتجنّب الوقوع في الخطأ العروضي.
- التمييز بين الشعر وغيره، والتأكيد على أن القرآن الكريم والحديث النبوي لا يُعدان شعرًا، وذلك بناء على المعرفة العلمية، لا مجرد التقليد.
- أكد الأوائل على ضرورة الإلمام بالعروض والقافية، نظرًا لانقسام الشعر إلى ما يعود لقوافيه ومقاطعه، وآخر يُنسب إلى علم اللغة والغريب.[1]
- إعداد عدد من الطلاب ليكونوا شعراء الغد، وتنمية حسهم الموسيقي.[2]
- تطوير الإدراك الموسيقي عند المتعلم.

5)مصطلحات عروضية:

يدفعنا المقام لذكر بعض المصطلحات العروضية أهمها:

1. البحور الشعرية:

[1] إبراهيم عبد الله الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، د.ط، ص: 16.

[2] فيصل حين العلي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1998م، ص: 25.

وهي الأوزان التي اعتمدها العرب في نظم أشعارهم، ومفردها بحر... وسُميت وزنا لأنها تُوزن بها مختلف القصائد، وشبّهت بالبحر لاتساعها، وعددها ستة عشر بحرا".[1]

2. الزحاف:

تحوير يصيب ثواني الأسباب وحدها، سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة، فلا يؤثر على أول الجزء، ولا على ثالثه أو سادسه.[2]

3. العلة:

تحول يصيب التفعيلة، ويمسّ الأسباب والأوتاد، ولا يقع في الحشو، بل يختص بالعروض والضرب، وإذا ورد ثبت واستقر.[3]

4. التفعيلات:

يرتكز علم العروض على موازين دقيقة تُعرف بالتفعيلات أو الأجزاء، وهي تسلسل من الحركات والسكنات بطريقة مخصوصة، وُضعت لضبط أوزان الشعر، وعددها ثمانية: "فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلاتن، فاعلن، متفاعلن، مستفعلن، مفعولات".[4]

5. القافية:

تتعدد تعريفات القافية في الشعر العربي، ومن أبرزها:

---

[1] عبد الرضا علي: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، ص: 09

[2] موسى نويرات: المتوسط الكافي، دار الحكمة، الجزائر، ط:4، 1944م، ص: 24.

[3] علي جميل سلوم، حسن نور الدين: دار العلوم العربية، لبنان، ط:1، 1999م، ص: 223.

[4] عبد الرضا علي: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، المرجع السابق، ص: 171.

يُعرّف الأخفش القافية بأنها الجزء الأخير من البيت الشعري كله، وسميت قافية لأنها ترد في أعقاب الكلام وتلحقه.

يُستخدم مصطلح القافية أحيانًا للدلالة على البيت بأسره أو القصيدة كلها، غير أن أشهر تعريف بقي هو تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ قال إن القافية: ما يقع بين آخر حرف في البيت وأول ساكن يليه مع المتحرك السابق له.

المبحث الثالث: عوائق تدريس العروض والحلول المقترحة.

1) عوائق تدريس العروض:

يُعتبر تدريس علم العَروض من الأنشطة التعليمية التي تواجه العديد من التحديات، نظرًا لصعوبات متعددة تعيق فهمه بدقة، وتُعرقل تطبيقه بشكل سليم، ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية:

أ- عوائق تتعلق بالمعلم:

- ضعف التمكن من هذا العلم: إذ قد يكون المعلم لم يتلقَّ تكوينًا كافيًا في العَروض خلال مراحله الدراسية السابقة، مما يجعله يتعامل معه بتحفظ وارتباك، مخافة الوقوع في الخطأ، وهو ما يؤثر سلبًا على أدائه التدريسي داخل القسم.
- سبب ديداكتيكي: ويتعلق بشكل مباشر بأسلوب التدريس المعتمد من قبل الأستاذ، إذ تختلف المنهجيات من أستاذ لآخر، وغالبًا ما تكون الطرق التقليدية غير مجدية، مما ينعكس سلبًا على فعالية تدريس العَروض ويستدعي المعالجة.[1]
- الاقتصار على أسلوب واحد في تدريس هذا الفن، مع إهمال توظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة كالتسجيلات الصوتية أو المقاطع المرئية لقصائد يقدّمها شعراء بارعون لتعزيز الإيقاع الشعري.

[1] حمزة علامي: إشكالية تدريس علوم اللغة درس العروض نموذجا، د.ط، 2015-2016م، ص: 09.

ضعف التشويق في أسلوب التدريس، واعتماد طرق تقليدية جامدة تُشعر الطالب بالرتابة، إضافة إلى اختيار شواهد شعرية معقدة تُنفّره من المادة، مما يجعل المدرّس مطالبًا بتحفيز الحس الإيقاعي لدى المتعلمين، وبدء الدروس بأساليب مبسطة وقراءات موقعة تسهم في جذب الاهتمام وترسيخ الفهم.

ب- عوائق تتعلق بالمنهاج:

تم اختيار البحور الشعرية في التدريس بالاعتماد على نماذج القصائد، في حين كان من الأنسب اعتمادها وفق ترتيب الدوائر العروضية التي وضعها الخليل، إذ تجمع البحور حسب تشابه التفاعيل من حيث الأسباب والأوتاد[1]

ويُعرفها أحمد مختار عبد الحميد عمر بأنها بناء مكون من تفعيلات، قد تكون مفردة أو متعددة، تعتمد على المقاطع العروضية التي تشبه النغمات الموسيقية، وتنتظم ضمن خمس دوائر عروضية.[2]

وتبرز أهمية الدوائر العروضية في ميزتين، حسب رأي اللساني العروضي مصطفى حركات، إذ توضح أن أوزان الشعر العربي لم تنشأ صدفة، بل جاءت ضمن نظام منتظم هو النظام الدائري.

- تُعد وسيلة تعليمية مشوقة لفهم الأوزان، تُغني عن الحفظ وتُساعد على توليد البحور واسترجاعها عند النسيان.[3]
- تنقسم الدوائر العروضية إلى خمس، وهي: المختلف، المؤتلف، المجتلب، المشتبه، والمتفق.[4]

---

[1] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، ص: 189.

[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط:1، 1429هـ-2008م، ص: 1488.

[3] مصطفى حركات: قواعد الشعر، دار الآفاق، الجزائر، ص: 17.

[4] أبو القاسم علي بن جعفر: البارع في علم العروض، المكتبة الفيصلية، مكة، ط:2، 1405هـ-1985م، ص: 89.

- بالاعتماد على نظام الدوائر العروضية، يُمكن تدريس علم العَروض بما يُرسِّخ البحور وأوزانها ويُغني الطالب عن الحفظ.
- يُلاحظ في منهاج العَروض وجود خلط بين البحور الصافية والممزوجة.
- ويتجلّى ذلك بوضوح في منهاج الجذوع المشتركة الأدبية عبر تدريس عدد من البحور الممزوجة مثل الطويل والبسيط.

فعوائق تدريس علم العَروض في المنهاج تعود إلى قصر محتوى المقرر، والتركيز المفرط على الجانب النظري مع ندرة التطبيقات العملية، مما يُعقّد فهم الطلاب للمادة.

ج- كثرة المصطلحات العرضية وتشعبها.

تشهد بعض دروس العَروض في منهاج السنة الأولى آداب كثافة ملحوظة في المصطلحات العَروضية المعقدة والمتشابكة. ويتضح هذا بشكل خاص في درس القافية وحروفها ضمن الوحدة الثانية، وكذلك في درس عيوب القافية، باعتبار أن القافية تُعرّف كمقطع صوتي يمتد من آخر حرفين في البيت الشعري إلى أول ساكن يسبقهما، مع احتساب حركة الحرف السابق لذلك الساكن.

وتبعًا لهذا المذهب – وهو الرأي الراجح – فإن القافية تكون تارة جزءًا من كلمة، وتارة كلمةً كاملة، وأحيانًا تتكوّن من كلمتين.[1]

أما الخليل فيُعرّف القافية بأنها ما يمتد من آخر حرف في البيت الشعري إلى أوّل ساكن يسبقه، متضمنًا المتحرّك الذي يسبق ذلك الساكن.[2]

حروف القافية ستة وهي :

---

[1] أبو علي حسن بن رشيد القيرواني الأزدي: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الج:1، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل، ط:5، 1450هـ-1971م، ص: 151.

[2] أبو علي الحسن عبد الله القيصي: إيضاح شواهد الإيضاح، الج:2، تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1408هـ-1978م، ص: 388.

- الروي: يُعدّ من أهم الحروف التي تُبنى عليها القصيدة، إذ يتكرر في جميع أبياتها.
- ألف التأسيس: هي ألف مدّ يفصل بينها وبين الروي حرف متحرّك.الدخيل: هو الحرف المتحرك بين الروي وألف التأسيس.
- الوصل: هو الحرف الذي يأتي مباشرة بعد الروي، وقد يكون ناتجًا عن إشباع حركة، أو عبارة عن هاء ساكنة أو متحركة.
- الخروج: حرف مدّ ينشأ عن إشباع هاء الوصل المتحرّكة.
- الردف: هو حرف مدّ يقع مباشرة قبل الروي.

ولا يمكن اجتماع جميع حروف القافية دفعةً واحدة، لأن التأسيس والردف كلاهما حرف ساكن.[1]

د- عوائق تتعلق بالمتعلم.

إن ضعف المتعلّم في الإملاء وعدم ضبط الكلمات بالشكل السليم يُعدّ من العوائق البارزة في تعلم العَروض، خاصة وأن الكتابة العَروضية تعتمد على التشكيل الدقيق، نظراً لارتباطها الوثيق بالموسيقى، فالعَروض هو نوع من الموسيقى الموجّهة للشعر، ويُعدّ من مكوّناته الأساسية.

وكما أن للموسيقى رموزًا خاصة عند تدوينها تختلف عن الكتابة الإملائية العادية، فإن للعَروض رموزه كذلك، تُستخدم للدلالة على التفاعيل، وهي بمثابة أنغام موسيقية متنوّعة تُعبّر عن إيقاع القصيدة.[2]

[1] حسين شلوف: المشوق في الأجب ونصوص السنة الأولى ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د.ط، ص: 34.
[2] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، المرجع السابق، ص: 13.

يتبيّن من ذلك أن العوائق المرتبطة بالمتعلمين تُعدّ من العوامل الجوهرية التي تفسّر الصعوبات التي يواجهونها في فهم مقياس العَروض، حيث تُؤثر محدودية رصيدهم اللغوي وضعف مهاراتهم الكتابية والتحليلية في قدرتهم على الاستيعاب.

تستوجب هذه العوائق تكييفًا مناسبًا لأساليب التدريس، وتهيئة بيئة تعليمية فعالة تُسهم باستمرار في تبسيط فهم المفاهيم العروضية.

وفيما يأتي بعض المقترحات الممكن اعتمادها لتسهيل تدريس علم العَروض وتحقيق نتائج أنجع في تعلّمه.

2) حلول لتيسير تدريس عمل العروض:

- تبسيط بعض المصطلحات العَروضية كـ "العلل" و"الزحافات": نظرًا لتعدّد المصطلحات العَروضية وتداخلها، فإن تسهيل تدريس مكون العَروض يقتضي التخفيف من هذا الكم الكبير، خاصة في السنة الأولى آداب. وفي هذا السياق، يرى اللساني مصطفى حركات أنه "لا حاجة لكل هذه المصطلحات، فالمبدأ القائل بأن الزحاف هو تغيير يصيب الحرف الثاني من السبب، كافٍ لوصف التغييرات الاختيارية، وهو ذاته الذي يفسر الأشكال التي تؤول إليها التفاعيل بعد الزحاف".[1]

يمكننا أن نلخص التغييرات الوزنية كالتالي:

إسقاط الحرف الثاني يُعتبر بديلًا للخبن.

إسقاط الحرف الخامس الساكن يُعدّ بديلًا للقبض.

حذف المتحرك من الوتد المجموع يُمثل بديلًا للقطع.

إسقاط الوتد كاملًا يُستخدم كبديل للحذذ.

[1] مصطفى حركات: نظريات القافية، دار الآفاق، د.ط، د.ت، ص: 99.

- الحرص على تنشيط القراءة الشعرية الصحيحة، إذ تمثّل قاعدة الكتابة العَروضية.
- تشجيع المتعلمين على الاهتمام بهذا العلم، وتنمية الحس الموسيقي لديهم لتسهيل تعاملهم مع الأوزان الشعرية المتنوعة.
- التنويع في أساليب تدريس علم العَروض: نظرًا لارتباط هذا العلم بموسيقى الشعر، يُستحسن أن يُسند تدريسه إلى أستاذ يمتلك ميولًا موسيقية، لكونه قائمًا على الإيقاع والتنغيم. وفي حال تعذّر ذلك، يمكن تنظيم دورات مكثّفة لفائدة المعلمين المعنيين بهدف تعزيز معارفهم في هذا المجال.[1]

3) العروض ممارسة فطرية قبل أن يكون قواعد شعرية.

يُدرك المتأمل في منهج الخليل بن أحمد الفراهيدي أن علم العَروض وُجد قبل تدوينه، وأنه يرتبط بعبقرية عربية فطرية. هذه العبقرية تتجلّى في سرّ من أسرار اللغة سمّاه الخليل "العَروض"، وكان بالإمكان إطلاق اسم آخر عليه.

لقد تأمل الخليل هذه الظاهرة اللغوية، واستخلص قواعدها بعد استقصاء واسع للغة العرب وشعرهم، فميّز بها الشعر عن النثر، مبرهنًا بذلك على عبقرية فذّة. غير أن ما يُؤخذ على كتب العَروض القديمة والحديثة أنها، رغم عمقها، تظلّ معقدة وصعبة الفهم، بسبب اختصارها الشديد ونقص الأمثلة التطبيقية.[2]

وكان لزامًا على الخليل أن يبحث عن العلة الكامنة وراء ذلك؛ فلماذا كانت العرب تعتبر المعلقات شعرًا حقيقيًا، تحفظها عن ظهر قلب، وتفرّق بينها بدقّة، ولا تقبل أبدًا أن يُدمج شطر من معلقة في أخرى؟ ولماذا يُعدّ قول عنترة مثلًا من صميم الشعر؟

هلاَّ سألت الخليل يا ابنة مالك ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي؟

---

[1] ليلي سهل: المرجع السابق، ص: 86.

[2] ينظر: كامل محمود جمعة، تيسير العروض وتجديده، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط:1، 2008م، ص: 13- 17.

وما الفرق بين قوله وقول غيره بأسلوب آخر كشرح الزوزني للبيت مثلاً:

هلاَّ سألت الفرسان عن حالي في قتالي ... إن كنت جاهلة بهام؟[1]

لقد كانت الموسيقى الشعرية لدى العرب ممارسة فطرية سابقة لظهور القواعد الشعرية المنظمة، إذ تكوَّن الوزن في أشعارهم تكوُّنًا طبيعيًا نابعًا من السليقة اللغوية التي فُطروا عليها.

فكان العربي يقول الشعر موزونًا مقفّى دون أن يكون على دراية سابقة بالبحور أو التفعيلات، إذ ظل الوزن الشعري يجري في أشعاره بعفوية وبداهة، مستندًا إلى سليقة لغوية أصيلة.

إن الوعي بأن علم العَروض نشأ لاحقًا كمحاولة لضبط ممارسة شعرية فطرية وطبيعية، يُعد أمرًا بالغ الأهمية عند التفكير في كيفية تدريسه في المرحلة الجامعية. فالطالب الجامعي حين يتعرّف على مقياس العَروض لأول مرة، غالبًا ما يصطدم بجدار من القواعد الصارمة والمصطلحات الدقيقة التي تُعقّد عليه الفهم.

لذلك، فإن تعليم العَروض في الجامعة يجب أن يبدأ بإحياء الحس الإيقاعي لدى الطالب، قبل الخوض في تفاصيل التفعيلات والبحور؛ أي من الضروري ربط الطالب أولًا بالتجربة الشعرية والإيقاع العفوي، ثم يأتي لاحقًا دور الشرح النظري لتأطير هذه الممارسة وتقعيدها ضمن المنهج العلمي.

يتّسم هذا النص بقدرته على ربط طبيعة علم العَروض بأبعاده التعليمية في السياق الجامعي، حيث انطلق من حقيقة تاريخية موثوقة مفادها أن الوزن الشعري عند العرب نشأ بدايةً كممارسة فطرية طبيعية، قبل أن يتطوّر لاحقًا إلى علم منظم بقواعد محددة ومصطلحات دقيقة.

---

[1] أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1992م، ص: 138.

كما يتميز النص بتسليط الضوء على إشكالية تعليمية قائمة، تتمثّل في الطابع الجاف والقاعدي لتدريس علم العَروض، ويقترح لمواجهتها حلاً تربويًا عمليًا يتمثل في دمج الإنشاد الشعري وتنمية التذوق الإيقاعي ضمن الممارسة الصفية، مما يقرّب الطلاب من الإيقاع الشعري بطريقة محسوسة وتفاعلية.

الفصل الثاني تعليمية مقياس العروض

للسنة الأولى جذع مشترك قسم الدراسات اللغوية والأدبية

المبحث الأول: برنامج مقياس العروض ومحتواه البيداغوجي

المبحث الثاني: طريقة تدريس مقياس العروض وأشكال تقديم الأعمال التطبيقية؟

المبحث الثالث: تفاعل الطلبة مع مقياس العروض ومحتواه.

يدرس هذا الفصل مقياس العروض المخصص لطلبة السنة الأولى جذع مشترك من حيث محتوه التعليمي، الحجم الساعي وطريقة التدريس بين المحاضرات والتطبيقات، كما يتناول تنظيم الأعمال التطبيقية وتفاعل الطلبة مع المقياس

المبحث الأول برنامج مقياس العروض ومحتواه البيداغوجي.

1)مقياس العروض ومحتواه البيداغوجي:

المعامل 02، الرصيد: 03.

1. التعريف بعلم العروض لغة واصطلاحا، واضعه أهميته ومعناه مصادره
2. تعريفات القصيدة الأرجوزة المعلقة التوليد النقيض
3. قواعد الكتابة العروضية
4. بناء البيت
5. البحور والدوائر
6. البحور الشعرية: المعنى العدد المفاتيح الخصائص
7. أوزان البحور: (1)
8. أوزان البحور: (2)
9. أوزان البحور: (3)
10. أوزان البحور: (4)
11. أوزان البحور: (5)
12. دراسة القافية
13. القافية في الشعر المعاصر، الجوازات الشعرية
14. موسيقى الشعر، الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية

يُعدّ مقياس العَروض مكوّنًا أساسيًا من المقرّر الدراسي في السنة الأولى جذع مشترك، إذ يُمثّل أداة ضرورية لفهم الأدب العربي، وخصوصًا الشعر. ويقوم هذا المقياس على تعليم الطلبة كيفية قراءة الشعر العربي وفق أوزانه، والتفاعل مع الموسيقى الداخلية التي تُنظّم الأبيات الشعرية.

العَروض ليس مجرد دراسة جامدة لقواعد موسيقية، بل هو علم تكاملي يساعد الطلاب على إدراك أثر الوزن في المعنى والتعبير الشفوي. وقد تم تنظيم البرنامج بشكل متدرّج، ينطلق من التمهيد النظري نحو التطبيق العملي، بما يضمن تحقيق أهداف تعليمية واضحة تتصل بفهم الوزن الشعري وتحليله.

يستهلّ البرنامج بمقدمة نظرية تمهيدية تُعرّف بعلم العَروض وتُبرز صلته الوثيقة بالشعر العربي من جهة، وبدراسة اللغة العربية وأصواتها من جهات متعددة، مما يُساعد الطلبة على تكوين تصور عام حول طبيعة هذا العلم وحدوده. كما يُولي عناية خاصة بتعريف المفاهيم الأساسية كالتفعيلة والبحر الشعري، بوصفها أدوات أساسية لتحليل الأبيات.

ينتقل البرنامج بعد ذلك إلى دراسة الأوزان الشعرية، حيث يُركّز على بعض البحور الأساسية مثل البحر الطويل، والبحر الكامل، والمجزوءات؛ وهي بحور مختارة بعناية لكونها تُشكّل نماذج متنوّعة من الإيقاع الشعري، مما يُكسب الطلبة مرونة في التعامل مع أنماط مختلفة من النظم الشعري.

أما قسم قواعد العَروض، فيركّز على شرح بنية التفعيلات، وأبرز الزحافات والعلل، مع توضيح أثر هذه التغيّرات الإيقاعية على تفعيلات البحر الشعري. ويهدف هذا الجزء إلى تمكين الطالب من التمييز بين التفعيلة الأصلية وتحولاتها المحتملة أثناء عملية النظم الشعري.

تسعى إدارة هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتربوية المتكاملة يمكن ترخيصها فيما يلي:

1. تنمية الوعي الإيقاعي لدى الطالب وتمكينه من الإحساس بالبنية الموسيقية للشعر.
2. تزويد الطالب بالمعرفة النظرية الكافية حول أصول علم العروض وفهم قواعده الأساسية.

3. تعزيز القدرات التحليلية للطالب من خلال تدريبه على تقطيع الأبيات واستخراج البحور ومعالجة الزحافات والعلل.
4. تأهيل الطلبة ليتمكنوا من نظم أبيات شعرية موزونة مما يسهم في صقل مهاراتهم الإبداعية اللغوية.
5. ربط الطالب بالتراث الأدب العربي: عبر فهم الصيغة الفنية للشعراء القدامى والوقوف على دقة إبداعه.

وتعد هذه الأهداف منسجمة مع الغايات الكبرى للعلوم اللغوية والأدبية التي تسعى إلى الحفاظ على التراث، وتطوير أدوات التحليل الأدبي عند الطلبة الجامعيين.

غير أنه البرنامج لا يخدم من بعض السلبيات التي تستدعي المراجعة والتقييم؛ كغياب التدرج البيداغوجي في عرض الدروس، والعرض المكثف للمعلومات دون الاهتمام بالصعوبات التي يتلقاها المبتدؤون، كما يطغى الجانب النظري، كما أنه لا يتم استعمال الوسائط الحديثة التي قد تسهل اكتساب المفاهيم العروضية.

- **للبرنامج جوانب عديدة إيجابية نذكر منها:**

6. أنه متصل بباقي المقاييس اتصالا سواء مباشر أو غير مباشر، كما أنه يساهم في تطوير ثقة بالنفس للطالب وهذا شيء مهم في بداية مشوارهم الجامعي ويربط بين النظرية والممارسة.
7. وفي سياق متصل بتقييم هذا المقياس نجد مسألة الحجم السعي المخصص له خلال الموسم الدراسي والتي لا بد من الوقوف عليها، وابراز مدى أهمية الدروس الطبيعية وكذلك النظرية في تطوير الفهم للطالب وكذا قدرة الأستاذ على تقديم المادة بشكل فعال يتناسب مع قدرات الطالب، وهذا شيء مهم جدا داخل العملية التعليمية.

إذن كي تتحقق الغاية المنشودة من هذا المقياس، وينجح الأستاذ في توصيل رسالته السامية على أكمل وجه، ولكي يأخذ كل طالب حقه ويصبح قادرا على إنجاز الأعمال التطبيقية، وكذا مستعدا لاجتياز الامتحانات والحصول على علامات مرضية.

2)ملاحظات نقدية على البرنامج.

ولكن على الرغم من الأهمية البالغة لبرنامج مقياس العروض ومكوناته إلا أن هناك ملاحظات نقدية يمكن أن تسجل حول بعض الجوانب المتصلة به سواء من حيث المحتوى أو من حيث طريقة التقديم.

أولاً التركيز الزائد على الحفظ: فقد يركز البرنامج على حفظ القواعد والبحور والأوزان الشعرية، ويهمل القافية والجوازات الشعرية

مقياس علم العروض. له برنامج شامل لأساسيات العروض التي جاء بها الخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ) فهو يعرف الطالب على القواعد الشعرية ويدربه ويمرنه على اكتساب أذن الموسيقية.

فمثلاً أثناء الحصة يقوم المدرس بكتابة أبيات من الشعر ومنه يصعد أحد الطالب إلى الصبورة ويقوم بكتابة لبيت كتابة عروضية، ومن ثم التقطيع، ثم كتابة التفعيلات ثم تسمية البحر.

هذا البرنامج يساعد الطالب على تمييز كل بحر من عن البحور الأخرى لأنه يشمل حسة تطبيقية يقوم الطالب فيها هو بحول عملية تعليمية، والمفاهيم الأساسية فيه مقدمة بشكل منظم. كما أنه يستعمل فيه نماذج شعرية من الموروث العربي مما يُشعر الطالب بالإحساس الموسيقي، كما يساهم في تقوية الوعي النطقي والصوتي، ويعزز القدرة على التمييز بين الأصوات والحركات وهذا ما ينعكس على باقي المقاييس ويخدمها.

المبحث الثاني طريقة تدريس مقياس العروض وإشكال تقديم الأعمال التطبيقية

تُعدّ طريقة التدريس عنصرًا أساسيًا في تحقيق الأهداف التعليمية لأي مقياس جامعي، ولا يُستثنى من ذلك مقياس العَروض؛ إذ ينبغي اختيار الأساليب البيداغوجية المناسبة. وقبل الشروع في تدريسه، يجب على الأستاذ أن يعرّف طلابه بالكتابة العَروضية للأبيات الشعرية، والتي تعتمد على مبدأ ما يُنطق يُكتب فقط.

فهمزة الوصل تُهمل في التقطيع العَروضي، والتنوين يُمثّل بنون واحدة، والحرف المشدد يُفك، فمثلًا "مدّ" تُكتب "مدد"، وألف اسم الإشارة تُكتب كاملة كما في "هذا..."[1]

لذلك يجب على مدرّس العَروض أن يراعي الخطوات الآتية عند تعليم هذا المقياس.[2]

1. التحضير والإعداد المسبق للدرس:

2. إن التحضير المسبق من طرف المعلّم لدرس العَروض يُمكّنه من التأكد من المفاهيم الواردة في الدراسة، واختيار الطريقة الأنسب لعرضه بفعالية، إذ إن الإعداد الجيّد يعين المدرّس على الإلمام بموضوع الدراسة.

3. اختيار الأمثلة:

إنّ دقّة اختيار الأمثلة تُعدّ من الأمور بالغة الأهمية، إذ يحرص المدرّس على تنويع النماذج الشعرية لتشمل مختلف عصور الأدب العربي، مع مراعاة أن تكون هذه الأمثلة قريبة من اهتمامات الطلبة وتلبي حاجاتهم، مما يدفعهم إلى التفاعل الإيجابي معها.

4. قراءة الأمثلة:

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد حسن عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الشروق للنضر، 2005م، ص: 259.

[2] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، ص: 381-382.

إنّ الغاية من قراءة الأمثلة هو استحضار الهدف الأساسي من تعلم العروض؛ وهي قراءة تقوم على بيان المقاطع العروضية وتحديد مدى الموسيقى لكل منها.

5. **مرحلة التنفيذ:** وتتكون من الخطوات الآتية:

أ- **التمهيد:** ويكون بالتذكير بما تمت دراسته سابقاً، مع توجيه بعض الأسئلة التي يمكن أن تمثل تغذية راجعة، زيادة على أنّ كثرة التكرار للمعلومات، والتذكير بها تثبتها في الأذهان.

ب- **عرض الأبيات الشعرية:** التي تم تحديدها، وينبغي أن يتوفر فيها الأوزان وأنواع العروض، والأضرب التي يريد تعريف الطلبة بها، وما يمكن أن تتعرض له تفعيلات البحر الشعري من زحاف وعلل.

ج- **كتابة الأبيات عروضيا:** في هذه الخطوة يذكر المدرس بالكتابة العروضية، فيقول: إنها كتابة ما يلفظ فقط، وإن الحرف الذي فيه إدغام يفك ويكتب بحرفين، وأن التنوين تمثل نوناً ساكناً، وإن الضم أو الكسرة إذا ما أشبعت في النطق تعد حرفاً ساكناً، ويضرب لهم مثلاً بيتاً من الشعر فيكتبه عروضياً أمامهم، ثم يطلب من بعض الطلبة أن يأتي ببيت من الشعر على أوزان البحور المدروسة.

د- **تقطيع الأبيات وتحديد تفعيلاتها:** بعد الانتهاء من الكتابة العروضية لكل الأبيات، أو لكل بيت على حدة يطلب المدرس من الطلبة كتابة الرموز التي تقابل المقاطع الصوتية الواردة في بيت على وقف الكتابة العروضية، بعد أن يذكرهم بأن المقاطع المتحركة يقابله الرمز (ب) والمقطع المتكون من متحرك وساكن يقابله الرمز (-) ويعرض لهم أمثلة على الصبورة يذكرهم بموجبها كيفية التقطيع.

وبعد الانتهاء من كتابة الرموز تحت الكتابة العروضية، يطلب من الطلبة كتابة التفعيلات تحت الرموز بحيث يقابل المقطع (ب) بحرف متحرك في التفعيلة، ويقابل المقطع (-) بحرفين أولهما منحرك، والآخر ساكن في التفعيلة، وهكذا يحاول إشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في ذلك، ثم بعد ذلك يحدد التفعيلات، ويضع الفواصل (خطوطا) عمودية بين التفعيلة والأخرى، وبموجب ما ذكر تعاد كتابة البيت أربع مرات.

الأولى: يعرض البيت مكتوبا بالخط المتعارف عليه.

ثانيا: كتابة البيت بخط عروضي.

ثالثا: كتابة الرموز التي تقابل المقاطع الصوتية الواردة في البيت.

رابعا: كتابة التفعيلات الشعرية التي تقابل المقاطع الصوتية للبيت الشعري (الوزن الشعري للبيت)

مثال:

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكِ فَاستَعَرَ ... عَيْنًا لِغَيْرِكِ دَمعُهَا مِدْرَارُ.

نَزَفَلْبُكا / ءُدْدُمُو عَيْ /نِكِ فَسْتَعِرْ ... عَيْنَنْ لِغَي/ رِك دَمْعُهَا / مِدْرَارُو.

0/0/0/ 0//0/ //0// 0/0/ ... 0//0/// 0/0//0/ 0//0///

متفاعلن متفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

علما بأن الطلبة إذا ما بلغوا مستوى جيدا في التقطيع العروضي الصوتي، لا يحتاجون الكتابة العروضية، ويستطيعون كتابة المقاطع الصوتية بالرموز مباشرة، من خلال قراءة عروضية كما في الآتي:

مَنْ ذا يُعَيرُكَ عَينَهُ تَبكِي بِها ... أَرَأَيتَ عَيْنًا للبُكاءِ تُعَارُ.

منْ ذَا يُعيْيُرُكَ عَينهُ تَبْكي بها ... أَرَأَيْتَ عينَنْ للْبُكاءِ تُعارو.

0/0/ ///0// 0/0/ 0/0/ //0/// ... 0// 0/0/ 0/0/ ///0// 0/0/.

متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن ... متفاعلن متْفاعلن متفاعلن.

3)الحجم الساعي لمقياس العروض:

خصص لبرنامج مقياس العروض في السنة الأولى جذع مشترك حجم ساعي إجمالي قدره ثلاث ساعات أسبوعيا موزعة بالتساوي (90 دقيقة) مخصصة للمحاضرات النظرية، وساعة ونصف أخرى (90 دقيقة) مخصصة للتطبيق العملي.

وتعد هذه القسمة الزمنية بين الجانب النظري والتطبيقي انعكاسا لطبيعة المادة؛ إذ أنه يجب الجمع بين الإطار النظري والتطبيقي، وتطبيق ما يتلَّقونه في المحاضرة من تعريفات، وبحور شعرية، وقواعد التفعيلات، بالتدريب على استخدامها من خلال تحليل النصوص الشعرية المتنوعة، واستعمال أوزانها، وتسمية البحور مما يرسخ في أذهانهم تلك الدروس ويفهمونها جيداً

ويبدو وهذا الحجم الساعي غير مناسب إذا نظرنا إلى طبيعة المقياس وأهدافه حيث يقدم الفرصة لكل من القواعد النظرية، والتطبيق العملي، مما يسهم في استيعابهم للدروس وتحقيق الأهداف البيداغوجية المرجوة من هذا المقياس لطلبة السنة الأولى جزء مشترك.

ومع ذلك يتبين أن الحجم الساعي المعتمد بالرغم من أنه مناسب مبدئياً، إلا أن فعاليته متعلقة بالأستاذ وطريقة استخدامه للوقت والطلبة ومدى قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

المبحث الثالث: تفاعل الطلبة مع مقياس العروض ومحتواه.

1) يُعدّ تفاعل الطلبة مع مقياس علم العَروض مؤشراً مهماً على مدى تجاوبهم وانسجامهم مع هذا المقياس، كما يُظهر مدى فهمهم للمفاهيم العَروضية، وقدرتهم على التعامل مع التفعيلات والبحور الشعرية ضمن إطار دراستهم. ويرتبط هذا التفاعل أيضاً بمدى مناسبة المحتوى لمستوى الطلبة في سنتهم الجامعية الأولى، وبمقدار مشاركتهم داخل القسم، سواء في معالجة الأمثلة أو تلقي المعلومات وعرضها. وفيما يلي بعض التدريبات والتطبيقات التي يخضع لها الطلبة خلال الفصل الدراسي ومدى تفاعلهم معها:

2)تدريب على الكتابة العروضية:

وتكون باستخدام الحرف المتحرك ويقابله كل حرف تظهر عليه علامة الضم أو الفتح أو الكسر، وترمز للحرف المتحرك بالرمز (/)

أما الحرف الساكن فيرمز له بهذا الرمز: (0)

ومن هذين الحرفين يتكون الأسباب الأوتاد.

- **الأسباب:** وتنقسم إلى نوعين:

أ- **سبب خفيف:** ويتكون من حرفين أولهما متحرك والآخر ساكن (/0) مثل: من، في، هل، لم

ب- **سبب ثقيل:** ويتكون من حرفين متحركين (//) مثل: بك، لك.

- **الأوتاد:** وتنقسم كذلك إلى نوعين:

أ- **وتد مجموع:** ويتكون من ثلاثة حروف، الأول والثاني متحركان، والثالث، ساكن (//0) مثل: على، إلى.

ب- **وتد مفروق:** ويتكون من ثلاثة حروف، متحرك فساكن فمتحرك، (/0/)، وتعد الأسباب والأوتاد وحدات صوتية تتكون منها التفعيلات.

- **التفعيلات:** لدينا نوعان، وهما:
- **خماسية:** أي من خمسة أحرف، وهما تفعيلتان:
- فاعلن: /0//0 (سبب خفيف + وتد مجموع)
- فَعولن: //0/0 (وتد مجموع + سبب خفيف)
- **التقطيع الشعري:** يمر التقطيع الشعري بعدة خطوات هي:

1. كتابة البيت كتابة لفظية من خلال قواعد الكتابة اللفظية التي ذكرناها.
2. كتابة البيت كتابة عروضية باستخدام المتحرك والساكن (الأسباب والأوتاد)، التي تؤدي إلى تشكيل تفعيلات محددة.

مثال: قال طرفة:

سَتُبْدي لَكَ الأَيامُ ما كُنتَ جاهلاً ... ويَأتيك بالأَخبارِ من لم تُزوّدِ

سَتُبْديْ لَكَ لْأَيَامُ مَكُنتَ جَاهِلنْ ... وَيَأتيكَ بلأَخْبار من لم تُزَوْوَدي

0//0//0/0// 0/0/0// 0/0// ...0//0/ /0/0/ /0//0// 0/0// //0/0/0// //0/0//0//

فَعولن مَفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن.

- نلاحظ أن التقطيع العروضي تحدد في نوعين من التفاعلات أحدهما خماسي وهو (فعولن)، والآخر سباعي وهو (مفاعيلن).
- نلاحظ أن فعولن مفاعلين تكررت مرتين في كل شطر، وهذا يوضح فكرة الميزان العروضي.
- نلاحظ أن كل تفعيل تتكون من أسباب أوتاد، (وهي تمثل وحدات صوتية)
- نلاحظ أن التقطيع الشعري بدأ بوتد مجموع بعده سبب خفيف وهما ما ينطبق على تفعيلة (فعولن).
- التفعيلة الأخرى (مفاعلين) تكونت من وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف.
- لا يوجد في بحور الشعر بهذه الصورة سوى البحر الطويل وبذلك يكون البحر قد تم معرفته من خلال التفعيلتين الأولى والثانية.

وبهذا فإنهم يعرفون اسم البحر من خلال التقطيع والكتابة العرضية وكتابة التفعيلات، فلكل بحر تفاعلات خاصة به تميزه عن البحور الأخرى، وكذلك تحديد الزحافات والعلل

فيبدأون بتعلم البحر من السهل إلى الصعب، إلى المعقد لأنهم ملزمون بفهمهم والتمكن من التقطيع العروضي، لأن هذا أهم شيء في هذا المقياس.

وبهذا يصبحون على دراية بإشعارهم والقدرة على فهمها وبذلك يكون الطالب ملما بالأشعار والقصائد ولا يلقى صعوبة في الفهم.

3) درس نموذجي لتدريس العروض: بحر البسيط

الأهداف العامة

يهدف هذا الدرس إلى تذوق الموسيقى الشعرية العربية، واستكمال دراسة الأوزان الشعرية التي لم يتم تناولها سابقًا، إضافة إلى تعريف الطلاب بمفهوم شعر التفعيلة وطبيعته.

الأهداف الخاصة

بنهاية هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على:

- التعرف على بحر البسيط وتفعيلاته.
- تقطيع مجموعة من الأبيات الشعرية بطريقتي التقطيع المقيد والتقطيع الحر.
- تمييز بحر البسيط عن البحور الشعرية الأخرى.

خطوات الدرس

أ- التمهيد

يمكن التمهيد لموضوع بحر البسيط بالحديث عن هذا البحر وتفعيلاته الأساسية. سيقوم المعلم بتوضيح أن بحر البسيط يتكون من التفعيلات الآتية، موزعة بالتساوي على الشطر الأول والثاني من البيت الشعري:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

يجب التنبيه هنا على أن هذه التفعيلات لا تُحفظ بهذا الشكل الجامد، فهي قد تتعرض للتغيير أو ما يُعرف بـ الزحافات والعلل .فمثلاً، قد تصبح تفعيلة "مستفعلن "متفعلن، وتفعيلة "فاعلن" قد تصير فعلن أو فاعل، إلى جانب صور أخرى من التغييرات.

أ- عرض الأبيات الشعرية وقراءتها:

يعرض في هذه الخطوة الآتية المطلوب تقطيعها وهي من بحر البسيط ولتكن الأبيات المختارة من قصيدة كعب بن زهير في إعتذاريته لرسول ﷺ، وهي:

بانت سعاد فَقَلبي اليوم متبولُ ... مُتيَّمٌ إثرَها لَم يُجزَ مَكبولُ.

وما سعاد غادة البينِ إذ رَحلوا ... إلاَّ أغنَّ غَضيضُ الطَرفِ مكحولُ

بعد كتابة هذه الأبيات، يبدأ المعلم بقراءتها قراءة جهرية أنموذجية على أن يراعي في هذه القراءة الناحية الموسيقية لبحر البسيط.

ج- تقطيع الأبيات:

تبدأ عملية التقطيع باستخدام طريقة التقطيع المقيد، والتي تعتمد على رمزين أساسيين: الشرطة المائلة (/) التي تشير إلى حرف متحرك واحد، والدائرة (0) التي تدل على حرف ساكن. قبل البدء في هذه العملية، يجب على المعلم تدريب الطلاب على الكتابة العروضية. تعني هذه الكتابة تدوين ما يُنطق فقط، دون الحاجة لوضع الحركات أو السكنات. كما يجب إشباع الحرف الأخير من الشطرين الأول والثاني من البيت. فمثلاً، البيت الأول يُكتب كالتالي:

بانت سعاد فقلبليوم مَتبولُ... مُتْتيْيَمن إثْرَها لَم يُجَزَ مَكبُولو.

/0/0 /0// /0/ 0/0// /0/ 0/0/0/ ... /0//0/0/ /0/0/ /0 //0 /0/0/ 0// 0/ /0/0/ 0/0/0.

مستفعلن فعلن مستفعلن فاعل ... مستفعلن فاعل متفعلن فاعلن.

أما طريقة التقطيع الحر، فتقطع إلى شروط معينة منها:

ينبغي أن يمتلك الطالب أذنًا موسيقية، وذوقًا سليمًا، وتركيزًا يمكنه من تقطيع الأبيات وفق تفعيلة البحر الذي نُظم عليه، كما يجب تدريبه على هذه المهارة؛ أي أن يتم التقطيع أولًا استنادًا إلى موسيقى التفعيلة وإيقاعها، ثم تُحدّد التفعيلة لاحقًا بحسب البحر الذي ينتمي إليه البيت، ليتمكّن الطالب بعد ذلك من تعيين الزحافات والعلل التي طرأت على التفعيلة.

تتمثل خطوات التقطيع وفق طريقة الحدّ في البدء بكتابة البيت كتابة عروضية، تليها محاولة تحديد البحر الذي يندرج تحته البيت، ثم القيام بعملية التقطيع مباشرة استنادًا إلى التفعيلات والإيقاع المناسب لذلك البحر.

يتبيّن مما سبق أن تعليم العَروض للطلبة له أهمية كبيرة، إذ يساعدهم على تذوّق موسيقى الشعر العربي، واستكمال دراسة الأوزان التي لم يتم تناولها من قبل، إلى جانب تعريفهم بمفهوم شعر التفعيلة وطبيعته. كما يتعرف الطالب على بحر البسيط وتفعيلاته، ويتدرّب على تقطيع الأبيات الشعرية، مما يمكّنه من التمييز بين هذا البحر وغيره من البحور.

بعد تقديم درس نموذجي في بحر البسيط، بدأ الآن التطبيق العملي ما يعزز فهم الطالب ويزيد من تفاعلهم مع مقياس العروض، إذ أظهروا اهتماما بتقطيع الأبيات، ووضع التفعيلات مما يظهر مدى تفاعلهم من المقياس والآن سوف ننتقل إلى تفاعلهم مع علم العروض.

4)طرائق بديلة لتدريس علم العروض:

1. يتبيّن مما سبق أن تعليم العَروض للطلبة له أهمية كبيرة، إذ يساعدهم على تذوّق موسيقى الشعر العربي، واستكمال دراسة الأوزان التي لم يتم تناولها من قبل، إلى جانب تعريفهم بمفهوم شعر التفعيلة وطبيعته. كما يتعرف الطالب على بحر البسيط وتفعيلاته، ويتدرّب على تقطيع الأبيات الشعرية، مما يمكّنه من التمييز بين هذا البحر وغيره من البحور.

2. إعادة نظر في طريقة التدريس:

يجب علينا إعادة التفكير في الأسلوب والطريقة المتبعة حاليًا في التدريس. فالطرق التقليدية قد لا تتناسب مع قدرات الطالب الجامعي اليوم، مما يجعل المادة تبدو جافة وغير جذابة.

3. توظيف الوسائل الإلكترونية في التدريس:

يُعدّ توظيف الوسائل الإلكترونية في تدريس مادة العَروض أمرًا بالغ الأهمية، نظرًا لما تتطلبه من تركيز وفهم دقيق. إذ تُسهم مشاهدة الفيديوهات التعليمية التي تقدم الشرح بشكل مبسّط وواضح، واستخدام البرامج التفاعلية الخاصة بالتدريب على التفعيلات، في تسهيل المادة وتوضيحها بدرجة أكبر مقارنةً بالاعتماد على الشرح التقليدي وحده.

تُوفّر التمارين الإلكترونية فرصة مراجعة الدروس في أي وقت، مما يتيح للطالب العودة إليها خارج الإطار الزمني للفصل الدراسي، ويُعزز من استيعابه للمادة بشكل أعمق. كما تُضفي هذه الوسائل طابعًا تفاعليًا ومشوّقًا على الدروس، وتشجع الطلبة على التفاعل الإيجابي والمباشر مع المحتوى، وهو ما يُسهّل عليهم عملية التعلم. فالعَروض بطبيعته علم يحتاج إلى التطبيق العملي والفهم العميق، لا إلى الحفظ فقط.

الاعتماد على الشبكات والخطاطات والرسومات المبسطة

يمكن دعم فهم علم العَروض بدرجة كبيرة باستخدام وسائل بصرية مبسّطة كالجداول والخطاطات والرسوم التوضيحية، إذ تتيح هذه الأدوات للطالب تصور التفعيلات بشكل منظم وواضح. فعلى سبيل المثال، يُمكن رسم شبكات توضح التفعيلات المستخدمة في كل بحر، مما يساعد الطالب على ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بينها، ويُسهّل عليه تحليل الأبيات الشعرية وتحديد البحر المناسب عند التعرض لأي صعوبة في التقطيع أو التصنيف.

تُعدّ الرسومات التوضيحية أداة فعّالة في شرح بنية التفعيلة وأنماط التقطيع العروضي، من خلال الاستعانة بالرموز والألوان، حيث تسهم في ربط الطالب بين الجانب النظري والتطبيقي، وتعزّز قدرته على الفهم البصري. وتُساعد هذه الوسائل بشكل خاص على تيسير إدراك القواعد

العروضية، في ظلّ ما يشعر به الكثير من الطلاب من صعوبة أو جفاف تجاه هذه المادة.**تطبيقات آنية في مقياس علم العروض:**

يُعدّ البحر الوافر واحدًا من البحور المعروفة في الشعر العربي، وقد سُمّي "وافراً" نظرًا لغزارة حركاته وكثرة تفعيلاته. يُستخدم هذا البحر في التعبير عن موضوعات متعددة كالمديح والرثاء والفخر، لما يتميز به من إيقاع موسيقي قوي وعاطفة متدفقة. ومن أبرز النماذج الشعرية التي نظِمت عليه: معلقة عمرو بن كلثوم، وسينية الخنساء في رثاء أخيها صخر. كما يُستعمل البحر الوافر بصيغتيه: التام والمجزوء، بحسب طبيعة النص والغرض الشعري.

تفعيلات البحر الوافر

البحر الوافر يُعد من البحور الصافية، لأنه يقوم على تفعيلة واحدة تتكرر وهي: مفاعلتن. في شكله التام، تتكرر هذه التفعيلة ثلاث مرات في كل شطر من البيت. أما في الشكل المجزوء، فتتكرر مرتين فقط في كل شطر، مما يمنحه مرونة إيقاعية تناسب طبيعة النصوص الشعرية.

مثال: **يقول ابن الرومي:**

عَدُّوكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ ... فَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحَابَ.

نحصر بعض الملاحظات فيما يخص حروف البيت:

يوجد حروف مشددة في البيت وهي: (وّ)، تصبح (وْوَ)، و (نَّ) تصبح (نْنَ).

يوجد تنوين ضم: (دٌ) تصبح (دُنْ).

نُشبع الحرف الذي في آخر الشطر الثاني "الضرب" (ب) لتصبح (بي).

يصبح التقطيع كالآتي:

عَدُوْوُكَ من صديقك مستَفَادنْ ... فَلا تَستَكثِرْنْنَ منَ صْصِحابي.

//0///0 //0///0 //0/0/0 ... //0/0 //0///0 //0/0.

مفـاعلـتن مفاعلــتن فعولـن ...مفاعلتن مفــاعلـتن فــعولــن

مفتاح بحر الطويل: "بحور الشعر وافرها جميل: مفاعلتن مفاعلتن فعول.

إذن: فإن بحر هذا البيت الشعري، هو: بحر الوافر.

تقطيع الطلبات الأبياث التالية:

قطع الأبيات الآتية واكتبها كتابة عروضية، وبين بما فيها من زحاف وعلل.

قال عبد الله بن قريص:

ليتَ شِعرِي عن أميري ما الذي... غَاله في الحُب حَتى ودَّعَهُ؟

لا تهني بعد إكرامك لي... فشديد عادة منتزعه

الكتاب العروضية والتقطيع والزحافات والعلل.

ليت شعري عن أميري مالذْذيْ ... غَالَهو فيلْحبْبِ حتْتى وَدْدَعه.

/0/ /0/0/ 0/ 0//0/ 0/0// 0/ 0//0 ... /0//0/0/0//0/0/0//0/.

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن... فاعلاتن فاعلاتن فاعلن.

لا تَهنْنِي بَعد إكرامك ليْ ... فَشديدُن عادتُنْ منْتَزَعه

/0/0//0/ /0/ //0/0/ /0 ... ///0/0 /0//0 /0///0.

فاعلاتن فاعلاتن فعلن ... فعلاتن فاعلا فعلن.

يُلاحظ في العروض والضرب وجود علل وزحافات تؤدي إلى نقصٍ في التفعيلات. فعلى سبيل المثال، تُعتبر الحذف علة تؤثر في "فاعلاتن" فتحوّلها إلى "فاعلا" ثم إلى "فاعلن". وإذا دخل الخبن على "فاعلن" صارت "فعلن"، فيصبح العروض والضرب مخبونين محذوفين. كما قد يصيب الخبن التفعيلة الرابعة "فاعلاتن" فتصير "فعلاتن."

تفاعل الطلاب مع المقياس وتحسين طرق التدريس

يتضح أن تفاعل الطلبة مع مقياس العروض يتباين من طالب لآخر، ويتوقف على طبيعة الدروس، وطرق التقديم، بالإضافة إلى الفروقات الفردية بينهم. لقد أظهر الطلاب إبداعًا في تقطيع الأبيات عروضيًا باستخدام التفعيلات الصحيحة، مما ساعدهم على فهم المقياس وربطه بالواقع الشعري. هذا يؤكد مدى تفاعلهم وفهمهم للمقياس، ويبرز التقدم الذي يحرزه الطالب في استيعاب محتوى العروض.

تحليل برنامج مقياس العروض وتوصيات لتعزيز الفهم

في هذا الفصل، قمنا بتحليل برنامج مقياس العروض للسنة الأولى المشتركة من منظور تطبيقي. تركز التحليل على حجم الساعات المعتمدة، وطريقة التدريس، سواء كانت محاضرات نظرية، حصص تطبيقية، أو حصص مدمجة، والأنشطة التطبيقية التي يمكن للطلبة المشاركة فيها. تشمل هذه الأنشطة كتابة الأبيات الشعرية وتقطيعها عروضيًا، وتسمية البحور، وبيان ما بها من زحاف وعلل.

في الختام، يمكن القول إن دمج التطبيقات العملية في تدريس العروض يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف تعليمية فعالة، ويزيد من مستوى التفاعلات الإيجابية للطلبة مع المقياس. هذا بدوره يعزز بشكل ملحوظ تحسين نتائج التدريس ويزيد من اهتمام الطلبة بالمادة.

نموذج درس تطبيقي في تدريس العروض:

الموضوع: البحر الطويل

1. أن يحدد الطالب تفعيلات البحر الطويل.
2. أن يكتب الطلبة عروضيا أبياتا من البحر الطويل.
3. أن يُقَطّع الطلبة أبياتا من البحر الطويل.
4. أن يكتب الطلبة تفعيلات البحر الطويل.
5. أن يميز الطلبة بين البحر الطويل، وغيره من الأبحر الأخرى.
6. أن يحدد الطلبة عروض البحر الطويل.
7. أن يحدد الطلب عدد أضرب البحر الطويل، وأنواعه.
8. أن يبديَ الطلبة رغبة في دراسة البحر الطويل.
9. أن يظهر الطلبة قدرة على تقطيع أبيات شعرية من البحر الطويل.
10. أن ينظم بعض الطلبة أبياتا شعرية من البحر الطويل.

ومن الجديد ذكره أن تحديد هذه الأهداف ليست إسقاط فرض، إنما لتمثل مسار الدرس، نحو تحقيقها والمطلوب في النهاية؛ تقويم ما تَحقق منها، وذلك من خلال الأسئلة التطبيقية في نهاية الدرس؛ بحيث تشمل التطبيقات على قياس جميع ما حدد من هذه الأهداف.

قال الشاعر:

ولكن إذا حمَّ القضاء على امرئ ... فليس له بَرٌ يَقيه ولا بحر.

ولاكن إذا حُمْمَ لقضاءُ علمْرئِن ... فَلَيسَ له برُن يقيه ولا بحرو.

قال الشاعر محمود سامي البارودي:

أَضِنُّ بِصَاحِبِي وأَذُودُ عنهُ ... وَأَمنَحُهُ السَّويَّة في الحُقُوقِ.

وإن غدر الزّمان بي فإني ... أقوم بنصره فعل الصَّديقِ.

إذا ما المرء لم ينفع أخاه ... على الحالين في سعة وضيق.

فدعه غير مأسوف عليه ... فخير منه إخوان الطريق.

الحروف التي تزداد في الكتابة العروضية:

الرسم الإملائي للكلمة	الرسم العروضي	التوضيح
أضنّ	أظنْنُ	فكّ الإدغام، وكُتبت حركة حرف القافية حرفا مجانسا للحركة
عنه	عنهو	أشبعت حركة هاء الضمير المفرد المذكر، فكتبت حرفا مشابها للحركة.
عليه	عليهي	أشبعت حركة هاء الضمير المفرد المذكر فكتبت حرفا مشابها للحركة.
ذلك	ذالك	زِيدَت الألف في اسم الإشارة. كتب التنوين نونا ساكنة

الحروف التي تحذف في الكتابة العروضية:

ما المرء: ملمرء: حذفت همزة الوصل من كلمة (المرء) لأنها وقعت في وسط الكلام.

التفاعيل:

إنْ: /0: حركة وسكون: سبب خفيف.

غَدَ: //: حركتان: سبب ثقيل.

بِهِي: //0: حركتان وسكون: وتد مجموع.

فِعْل: /0/: حركة وسكون ثم حركة: وتد مفروق.

وقال آخر:

إذا كانت الدنيا إلى الموت تنتهي ... فمالكَ لمْ تنشُر بها الفرح الدَّهْرَا.

إذَا كَانَتِ دْدُنْيَا إِلَلْمَوت تَنْتَهِيْ ... فَمَالَكَ لَمْ تَنْشُر بهَا لْفَرح دْدَهْرَا.

//0/0 //0/0/0 //0/0 //0/0/0 //0/ ... //0/0/0 //0/ //0/0 //0/0/0.

فَعولن مَفَاعيلن فَعولن مفاعلن ... فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن.

فيقول المدرس هذا وزن البحر الطويل، نلاحظ أن للبحر الطويل عروضا مقبوضة وجوبا.

قد تأتي العروض على وزن "فَعولنّ محذوفة مع أن عروض البحر الطويل لا تكون إلا مقبوضةً، ولكن في البيت الأول فقط، يجوز أن تأتي العروض مثل الضرب محذوفة، ولا يكون ذلك إلا في البيت الأول جوازا فقط كما قال الشاعر.

أما لجميلٍ عندّكُنَّ ثوابُ ... ولا لِمُسِيءٍ عندكُنَّ متَابُ.

ثوابُ: تصبح ثوابو: //0/0، على وزن فعولن.

متابُ: تصبح متابو: //0/0، على وزن فعولن.

ويسمى مثل هذا تصريعا.

ملاحظة:

هناك من يكتب الكتابة العروضية على أساس المقاطع، فيجعلها مقاطع منفصلة عن بعضها حتى ضمن التفعيلة الواحدة، فالبيت السابق يكتبه عروضيا هكذا

أما لجميلن عندكن ثوابو ... ولا لمسيئن عندكنن متابوا.

قال الشاعر محمد الحلوي:

أهل وآلاف العيون دوامع ... ولاح وفي كل القلوب فواجع.

أهلن وآلاف العيون دوامع ... ولاح في كلل لقلوب فواجعوا.

وطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ ... كطَعمِ الموت في أمر عظيم.

تحديد البحر الشعري ووزنه بعد الانتهاء من عملية التقطيع الشعري وكتابة التفعيلات: يتم تحديد البيت الشعري الذي تنتمي إليه الأبيات الشعرية. ويفترض أن يكون المدرس حدد اسمه مسبقاً وما على الطلبة غير تحديد تفعيلاته وما يمكن أن يصيبه من علل وزحافات من خلال عملية التقطيع.

6. التطبيقات: لضمان إتقان الطلاب لعلم العروض، يبدأ المدرس بتقديم أبيات شعرية تنتمي إلى البحر قيد الدراسة، ويطلب تقطيعها على السبورة. بعد ذلك، يعرض أبياتًا أخرى من بحور تمت دراستها مسبقًا، ويطلب تقطيعها وتحديد أوزانها وبحورها. هذا الإجراء يهدف إلى التأكد من قدرة الطلاب على تمييز البحر الجديد عن البحور الأخرى التي درسوها، وعلى التفريق بين البحور التي سبق وأن أتقنوها.

تتضمن الأنشطة العملية تكليف كل طالب بنظم بيت شعري واحد على الأقل على البحر الذي تمت دراسته. كما يُطلب منهم تقطيع نصوص شعرية مختلفة وتحضيرها للدرس القادم، مما يعمق فهمهم وتطبيقهم العملي.

الأعمال الموجهة: منهج تفاعلي لترسيخ المفاهيم

في إطار الأعمال الموجهة، يكلف الأستاذ الطلاب بإنجاز بحوث جماعية (مثلاً، طالبان لكل بحث). يتولى أحدهما الدراسة النظرية، التي تشمل تعريف العروض، مؤسسه، البحور الشعرية، والزحافات والعلل. بينما يقوم الطالب الثاني بالدراسة التطبيقية، حيث يأتي بأبيات شعرية ويقوم

بالكتابة العروضية بعد التقطيع، ويكتب التفعيلات، ويبين الزحافات والعلل، ثم يسمي البحر. إذا أخطأ الطالب، يقوم زملاؤه بالتصحيح له، مما يجعل العمل داخل الحصة جماعيًا وتفاعليًا.

هذا النهج لا يساعد الطلاب على فهم الدرس واستيعابه وترسيخه في أذهانهم فحسب، بل يولد فيهم أيضًا روح المناقشة والحوار. وهكذا، يصبح مقياس العروض سهلًا ومحببًا إليهم، ويزداد تفاعلهم معه.

يصبح الطالب من خلال هذه المنهجية قادرًا على الكتابة العروضية، وضبط التفاعيل، ومعرفة الزحافات والعلل، واستيعاب الأوزان وما يدخلها من تغيرات. يتم تحقيق ذلك من خلال الشرح في المحاضرات، والتطبيق العملي لعملية التقطيع. إن مدى قدرتهم على الفهم والاستيعاب ليس بالأمر الهين، فهو يتعلق بشكل مباشر بأساليب الدراسة. هنا يبرز دور المدرس المهم في العملية التعليمية، حيث يلعب تركيزه على إيصال المعلومات دورًا حيويًا.

يتمثل دور الطالب في قراءة البيت وتقسيمه إلى تفعيلات، وملاحظة أي تغيير أو تقطيع، ثم إعادة وزن البيت بالإيقاع الصحيح، وتكرار العملية مع أبيات مختلفة لتعميق الفهم.

في ختام هذا الفصل، يتضح أن برنامج مقياس العروض يلعب دورًا مهمًا في التكوين المعرفي والعلمي للطالب في مجال علم العروض. إن تنوع طرق التدريس، والتفاعل الحي خلال الحصص، يسهم بشكل كبير في تعزيز الفهم وتطبيق المفاهيم العروضية بشكل أفضل. وبالرغم من بعض الصعوبات، يظل هذا البرنامج أساسًا قويًا لبناء مهارات تحليل الشعر العربي بشكل علمي وفعال.

خاتمة

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تعليمية العروض في المرحلة الجامعية لطلاب السنة الأولى جذع مشترك في قسم الدراسات اللغوية والأدبية.

وفي ختام هذا البحث، وبعد الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- واجه طلبة السنة الأولى صعوبة في استيعاب قواعد علم العروض بسبب الطابع النظري الجاف للمادة، وقلة التطبيقات العملية.
- يعد إدراج مقياس علم العروض في السنة الأولى خطوة مهمة في ترسيخ الثقافة الأدبية لدى الطالب، وتعميق فهمه لبنية الشعر العربي.
- الأعمال التطبيقية وخاصة التي تعتمد على التمارين الجماعية أو النقاش داخل القسم ساعدت على تعزيز الفهم، وتثبيت المفاهيم بطريقة تفاعلية.
- بدأ يظهر توجه لدى بعض الأساتذة لاستخدام وسائل رقمية، أو مقاطع فيديو توضيحية، وإن كان ذلك بشكل محدود، إلا أنه يعد مؤشرا إيجابيا لتطور طرائق التدريس.
- وفّر المقياس فرصاً للطلبة لاكتشاف قدراتهم في نظم الشعر، وتذوقه، مما ساعد على تنمية الحس الإبداعي، واللغوي لديهم.
- المحتوى العربي جاء متنوعاً وتناسب مع تنوع الأهداف فهو يحتوي على مصطلحات عروضية، ومهارات وقيم وجدانية.
- الفجوة بين النظرية والتطبيق تطرقت إلى الأعمال التطبيقية، وطريقة تقديمها، وذكرت محدودية التمارين التطبيقية خلال الحصص مما يسبب هذه الفجوة.

ومن خلال ما سبق نجد أن تدريس العروض في الجامعة مهم جداً؛ حيث يمكنهم من الإلمام بالوزن العروضي، ومعرفة الأصول الموسيقية لكتابة الشعر، كما يعمل على تشكيل الحس الموسيقي لدى الطلبة بغية إكسابهم القدرة على تذوق موسيقى الشعر العربي، وتمييز الوزن السليم من المكسور

آمل في الأخير أن أكون قد وفيت بدراسة جوانب الموضوع، والله الموفق إلى سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط:$_1$، 1429هـ-2008م.
2. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة، لبنان، ط:1، 2005م
3. المركز الوطني للوثائق التربوية: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، تنقيح عثمان آيت مهدي، د.ط.
4. عصام مور الدين: معجم الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:$_1$، 2005مـ.
5. موسى نويرات: المتوسط الكافي، دار الحكمة، الجزائر، ط:$_4$، 1944م.
6. أنطوان نعمة، وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشرق، بيروت، ط:$_2$، 2001م.
1. عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، درا البيضاء، ط:$_1$، 2004.

بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م، ص: 09.

2. عبد السلام عزيزي: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ريحانة، الجزائر، 2003م.
3. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، الج:$_2$، دار النهضة العربية، لبنان، ط:$_1$، 2008م.
4. سعد علي زاير: سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
5. محسن علي عطية: المناهج الحديثة، وطرق التدريس، المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2013م.
6. خضر أبو العينين: أساسيات علم العروض والقافية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط:$_1$، 2010م.
7. محمد أحمد عبد الفتاح: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، 07م1987

8. رضوان محمد حسين النجار: الجواهري في البحور والدوائر
9. أبو القاسم إسماعيل بن عباد: الإقناع في العروض، وإحراج القوافي، تح: محمد حشن آل ياسين، دار المكتبة العلمية، بغداد، ط:1، 1960م.
10. أمين علي السيد: في علمي العروض والقافية، دار المعارف، د.ط، 2016م.
11. فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، الأزالطة، د.ط، 1998.
12. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية، وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق.
13. مهدي المخزومي: عبقري من البصرة، الج:2، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1987م.
14. محمد بوزواوي: تاريخ العروض العربي من التأسيس إلى الاستدراك، د.ط، 2011م، دار هومة.
15. عبد الرضا علي: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه، دار الشروق، د.ط، ديسمبر 2009م.
16. إبراهيم عبد الله الجواد: العروض بين الأصالة والحداثة، د.ط.
17. فيصل حين العلي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1998م، ص: 25.
18. علي جميل سلوم، حسن نور الدين: دار العلوم العربية، لبنان، ط:1، 1999م.
19. حمزة علامي: إشكالية تدريس علوم اللغة درس العروض نموذجا، د.ط، 2015-2016م.
20. سهل ليلي: قراءة في الحاجة إلى علم العروض وخطوات تدريسه، مجلة قراءات، م:9، ع:1، 02-11-2017م.
21. عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت.
22. مصطفى حركات: قواعد الشعر، دار الآفاق، الجزائر.
23. أبو القاسم علي بن جعفر: البارع في علم العروض، المكتبة الفيصلية، مكة، ط:2، 1405هـ-1985م، ص: 89.

24. أبو علي حسن بن رشيد القيرواني الأزدي: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الج:1، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل، ط:5، 1450هـ-1971م.
25. أبو العلي الحسن عبد الله القيصي: إيضاح شواهد الإيضاح، الج:2، تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1408هـ-1978م.
26. حسين شلوف: المشوق في الأجب ونصوص السنة الأولى ثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د.ط.
27. كامل محمود جمعة، تيسير العروض وتجديده، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط:1، 2008م.
28. أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1992م.
29. طه علي حسين الدليمي، سعاد حسن عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الشروق للنضر، 2005م.
30. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط.

الرسائل العلمية:

1. عادل بلخيري: واقع الدرس العروضي في ضوء الإصلاحات التربوية في الجزائر-مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019-2020.

الفهرس

الفهرس:

الشكر والعرفان 1

الإهداء 2

مقدمة .....أ

الفصل الأول:..... 4

الإطار المفاهيمي لعلم العروض ومفاهيمه..... 4

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لتعليمية العروض. 5

1)مفهوم التعليمية:..... 5

2)مفهوم التعليم: 8

3)تعريف العروض:.....10

المبحث الثاني: علم العروض من التأسيس الخليلي إلى التعليم الجامعي 14

1نبذة عن صاحب علم العروض، الخليل بن أحمد الفراهيدي. 14

2الحاجة إلى علم العروض:.....15

3تعليمية العروض في المرحلة الجامعية.....17

4)أهمية علم العروض وفوائده: 20

5)مصطلحات عروضية: 21

المبحث الثالث: عوائق تدريس العروض والحلول المقترحة......23

1عوائق تدريس العروض:.....23

أ- عوائق تتعلق بالمعلم:.....23

ج- كثرة المصطلحات العرضية وتشعبها.....25

د- عوائق تتعلق بالمتعلم. 26

2حلول لتيسير تدريس عمل العروض:.....27

3العروض ممارسة فطرية قبل أن يكون قواعد شعرية.....28

الفصل الثاني تعليمية مقياس العروض لسنة الأولى جذع مشترك قسم الدراسات اللغوية والأدبية 31

المبحث الأول برنامج مقياس العروض ومحتواه البيداغوجي.....32

1)مقياس العروض ومحتواه البيداغوجي: 32

2)ملاحظات نقدية على البرنامج. 35

المبحث الثاني طريقة تدريس مقياس العروض وإشكال تقديم الأعمال التطبيق..
.....36

.1التحضير والإعداد المسبق للدرس: 36

.2اختيار الأمثلة: 36

.3قراءة الأمثلة:.....36

.4مرحلة التنفيذ: وتتكون من الخطوات الآتية:.....37

3)الحجم الساعي لمقياس العروض:.....38

المبحث الثالث: تفاعل الطلبة مع مقياس العروض ومحتواه. 40

1)تدريب على الكتابة العروضية:.....40

2)درس أنموذجي لتدريس العروض (بحر البسيط).. **Erreur ! Signet non défini**.

3)طرائق بديلة لتدريس علم العروض: 44

4)تطبيقات آنية في مقياس علم العروض:.....45

الكتاب العروضية والتقطيع والزحافات والعلل......47

أنموذج درس تطبيقي في تدريس العروض: 49

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 57

الملخص 67

الفهرس 67

الملخص

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تعليمية علم العروض في المرحلة الجامعية، انطلاقًا من واقع تدريسه لطلبة السنة الأولى جذع مشترك بقسم الدراسات اللغوية والأدبية. انبثقت إشكالية البحث من ملاحظة صعوبات حقيقية يواجهها الطلبة في استيعاب هذا العلم وتطبيق قواعده، نتيجة جملة من العوائق المرتبطة بالمعلم، والمنهاج، والمتعلم على حد سواء. وارتكزت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، من خلال تحليل البرنامج البيداغوجي المعتمد في مقياس العروض، ورصد طرائق التدريس المعتمدة، ومدى تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي.

وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم العروض يحتاج إلى مقاربات تدريسية تجمع بين النظري والتطبيقي، وتراعي الطابع الإيقاعي للمادة، مع ضرورة توظيف الوسائط الحديثة، وتبسيط المصطلحات وتكييفها مع المستوى المعرفي للطلبة.

الكلمات المفتاحية: علم العروض، التعليمية، الجامعة، البرنامج البيداغوجي، الزحاف، العلل، التقطيع العروضي.

Abstract:

This study aims to shed light on the didactics of Arabic prosody (‘ilm al-‘arūḍ) at the university level, focusing on its instruction for first-year students in the common core of the Department of Linguistic and Literary Studies. The research problem emerged from observing real difficulties students face in understanding and applying the rules of prosody, due to various obstacles related to the instructor, the curriculum, and the learner. The study adopts a descriptive-analytical approach by analyzing the pedagogical program of the course, evaluating teaching methods, and examining students' interaction with the instructional content.

The study concludes that teaching Arabic prosody requires integrative approaches that combine theory and practice, account for the rhythmic nature of the subject, utilize modern technological tools, and simplify technical terminology to suit the learners' cognitive level.

Keywords: Arabic prosody, didactics, university, pedagogical program, zaḥf (metrical shift), ʿilla (metrical alteration), scansion.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : فضيلة
اللقب : بودحماني
تاريخ و مكان الميلاد : 22 فبراير 1998
ب عشعاشة
رقم الهاتف : 0664967315
البريد الالكتروني: boudahmanifadhila3@gmail.com

عنوان المذكرة: تعليمية مقياس العروض لطلبة السنة الأولى جذع مشترك -قسم الدراسات اللغوية والأدبية نموذجا-

إطار خاص بالأستاذ المشرف على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ المشرف على المذكرة : عبد الرحمان حاج علي

رتبة الأستاذ المشرف : أستاذ مساعد -أ-

إمضاء الأستاذ المشرف

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

أ.د عبد الرحمان مرزاق
رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية

CamScanner

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(المرسوم الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) .بودجماني.نوميلة..... ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 121639588 الصادرة عن

بلدية عشعاشة مستغانم بتاريخ 2021-10-24 .

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها .تعليمية مقياس العروض لطلبة السنة الأولى جذع مشترك - قسم الدراسات اللغوية و الأدبية نموذجا.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 14 جوان 2025

توقيع المعني (ة)

CamScanner